

# خطة خطة قطر



مقتل 5 شرطين مصريين  
بهجوم إرهابي في الجيزة



4 شهداء فلسطينيين  
برصاص الاحتلال

«23»

«24»

15



www.albayan.ae

السبت 21 شوال 1438 هـ | 15 يوليو 2017م | العدد 13541

# قطر مصدر الإرهاب

مبدأ «مركز  
الثقل» في  
المواجهة

ملاذ الإرهابيين  
ومستنقع للفوضى

قطر استغلت  
التنظيم لزعة  
أمن الإمارات

## الإجراءات ضد الدوحة ستستمر وتتعمق

■ ترامب: طالبنا قطر بوقف دعم الإرهاب ولن نتردد في نقل قاعدتنا

■ عضو سابق في «التنظيم السري» يفضح دعم الدوحة للإرهاب

## «الشقيق».. خيوط الخيانة تتكشف

خيانة «الشقيق» لم تعد خافية، فأبعادها باتت مفضوحة ومبذولة للعامّة ولكن ما كشفه القيادي في «التنظيم السري» عبد الرحمن خليفة بن صبيح السويدي خلف صدمة كبيرة في جميع الأوساط العربية التي تابعت المقابلة التي بثتها جميع القنوات الفضائية الإماراتية ليعلم الجميع كيف تأمرت قطر على دولة الإمارات وحاولت ضرب مشروعها النهوضي الناجح والمتفرد.

### فوضى

الجزيرة دربت شباب من «التنظيم السري» لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الفوضى وإشاعة الاضطرابات في الدولة.

### تزوير

استقبلت الدوحة بعض الهاربين من منسوبي «التنظيم السري» ومنحتهم وثائق سفر.

### تأثيرات

منح مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي في الدوحة وفداً إخوانياً تأشيرات لزيارة نابلس وسهل مهمته هناك

### أموال

إغداق أموال التبرعات على المنظمات في أوروبا جعلها متأثر وتروج لفكر القرضاوي وتنظيم الإخوان المتطرف

### مثلث الشر

علاقة مشبوهة تجمع قطر وإسرائيل وحماس والرباط بينهم «الإخوان»

### تمويل

قطر تقول مكتب التنسيق الخليجي لجماعة الإخوان ومقره إيران، ويديره المدعو أبو يحيى عبدالرحمن تحت إشراف الحكومة القطرية.

### أرض الإرهاب

قطر هي أرض الإرهابيين الآمنة، وحيث يقيمون ويعملون ويعقدون اجتماعاتهم فيها، وتعد أكبر مكان للإساءة للإمارات.

### واجهة

الأعمال الخيرية تعتبر واجهة لنقل الأموال إلى فروع التنظيم الإخواني في بلدان أخرى، ودعم مشاريعهم الهادفة إلى تجنيد الشباب ونشر الأفكار المتطرفة.

## البيان

قطر ضرورة متابعة الالتزامات حتى إتمامها، وهي الالتزامات التي تم التعهد بها في القمة العربية الإسلامية الأميركية في الرياض في مايو الماضي.

### استهداف استقرار المنطقة

وظهرت أمس أدلة جديدة على الرعاية القطرية للإرهاب الذي يستهدف أمن دول الخليج العربي، حيث عرضت

تؤكد مجدداً وقوفها بكافة إمكانياتها لمحاربة الإرهاب وتجفيف منابعه للقضاء عليه. وقد أبدى ترامب تقديره لدور المملكة في مكافحة الإرهاب وجهودها الحثيثة في هذا المجال، متمنياً أن يسهم هذا الانتصار في ذكر قوى الشر وداعميها في المنطقة. وذكر بيان البيت الأبيض أن الزعيمين بحثا الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة مع

هناؤه بما تحقق من انتصار سريع على تنظيم داعش الإرهابي في الموصل، مثنياً دور الولايات المتحدة في قيادتها للتحالف الدولي لمحاربة هذا التنظيم والقضاء عليه، ومنوهاً بما تحقق من إنجازات كبيرة في محاربة الإرهاب في وقت وجيز منذ تولي ترامب مهام منصبه في البيت الأبيض. وأشار خادم الحرمين إلى أن المملكة

وتحدث الرئيس الأميركي عن زيارته للملكة العربية السعودية في نهاية مايو الماضي ومشاركته في القمة الأميركية العربية الإسلامية، وأوضح أن السعودية احتضنت قمة عظيمة، وكان أهم محاور النقاش هو الأموال الطائلة التي تنفق لتمويل الإرهاب. كما أجرى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً بالرئيس الأميركي أمس

### عواصم - وكالات

أكد مسؤولون خليجيون أمس أنه لا مجال للمساومة على المطالب التي قدمتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وأن الالتزام بتطبيق اتفاق الرياض لعام 2013 والاتفاق التكميلي وآلياته التنفيذية لعام 2014، والالتزام بـ«إعلان الرياض» الذي تمخض عنه قمة الرياض العربية الأميركية، هو الأساس الذي يعتمد عليه أي جهد لحل الأزمة.

وفي غضون ذلك قال معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن القطيعة مع قطر ستطول على ضوء الشواهد الماثلة، وأن الإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب في سبيل عزل التآمر، مستمرة وستعزز.

وأضاف معالي الدكتور أنور قرقاش، في تغريدات على حسابه في تويتر، تطرق فيها إلى الأزمة التي تسببت بها قطر والأفق المستقبلية في ظل رفض قطر تغيير توجهاتها الداعية للإرهاب: «متجهون إلى قطيعة ستطول، هو ملخص الشواهد التي أمامنا، وكما تصرخ قطر بالقرار السيادي فالدول الأربع المقاطعة للإرهاب تمارس إجراءاتها السيادية».

وأكد أنّ الدول الداعية لمكافحة الإرهاب «تملك كل الحق في حماية نفسها وإغلاق حدودها وحماية استقرارها وعزل التآمر عنها»، لافتاً إلى أنّ «إجراءاتها في هذا السياق مستمرة وستعزز». وأضاف معاليه: «الحقيقة أننا بعيدون كل البعد عن الحل السياسي المرتبط بتغيير قطر لتوجهها، وفي ظل ذلك لن يتغير شيء»، وعلمنا البحث عن نسق مختلف من العلاقات». وأوضح معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية: «أرى أزمة قطر، وبعد الصخب المصاحب، تتجه إلى مرحلة «النار الهادئة» ونحن ندرک يوماً بعد يوم أن الجار الميرك والمربتك لا يرى الحاجة ليراجع مساره».

### القاعدة الأميركية

وفي تفاصيل ملف رعاية قطر للإرهاب، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الدوحة لن تستطيع لي زراع واشنطن باستضافة القاعدة الأميركية، لأن هناك عشر دول سترحب بها حال قررت واشنطن نقلها، وقال «إن قطر عرفت بتمويل الإرهاب، وطلبنا منهم التوقف عن تمويله» مشدداً على أنه لا يمكن السماح للقطريين القيام بذلك.

وأكد ترامب في حديث خاص لقناة «كريستيان برودكاستينغ» أن الإرهاب وحش ولا بد من الاستمرار في «تجويد هذا الوحش»، مشيداً في ذات الوقت بالجهود التي تقوم بها دول الخليج والدول العربية والإسلامية في مكافحة الإرهاب، مؤكداً ثقته في أن تلك الدول ستنجح في مسعاها.

غرافيك: حسام الحوراني

## أكد أن القطيعة مع قطر ستطول والأزمة تتجه إلى مرحلة «النار الهادئة» قرقاش: إجراءات عزل التآمر مستمرة

### دبي - البيان

أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، على أنّ القطيعة مع قطر ستطول على ضوء الشواهد الماثلة، وأن الإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب في سبيل عزل التآمر، مستمرة وستتعمق. وتكتب معالي الدكتور أنور قرقاش، تغريدات على تويتر، تطرق فيها إلى الأزمة التي تسببت بها قطر والأفق المستقبلية في ظل رفض قطر تغيير توجهاتها الداعمة للإرهاب.



أنور قرقاش

أمامنا، وكما تصرخ قطر بالقرار السيادي فالدول الأربع المقاطعة للإرهاب تُمارس إجراءاتها السيادية».

وأكد معالي د. قرقاش على أنّ الدول الداعية لمكافحة الإرهاب «تملك كل الحق في حماية نفسها وإغلاق حدودها وحماية استقرارها وعزل التآمر عنها»، لافتاً إلى أنّ «إجراءاتها في هذا السياق مستمرة وستتعمق».

### تغيير التوجه

وأضاف معاليه: «الحقيقة أننا بعيدون كل البعد عن الحل السياسي المرتبط بتغيير قطر لتوجهها، وفي ظل ذلك لن يتغير شيء»، وعلينا البحث عن نسق مختلف من العلاقات». وأوضح معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية: «أرى أزمة قطر، وبعد الصخب المصاحب، تتجه إلى

مرحلة «النار الهادئة» ونحن ندرك يوماً بعد يوم أن الجار المريك والمربك لا يرى الحاجة ليراجع مساره». وأضاف معاليه: «نحن أمام خيارات سيادية ستمارسها كل الأطراف، كل حسب مصالحه الوطنية وثقته في من حوله وقراءته لجواره، ولعله الأضرب في ظل اختلاف النهج وانعدام الثقة». واختتم معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية تغريداته بالقول: «برغم أننا قد نخسر الجار المريك والمربك، بنسبته الاجتماعية الواحد، نكسب الوضوح والشفافية، وهو عالم رحب واسع سنتحرك فيه مجموعة متجانسة صادقة».

## سفير الدولة في روسيا: الأزمة تحتاج لحل إقليمي

### موسكو - وكالات

قال سفير الدولة في روسيا عمر سيف غباش إن اتفاق وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون ووزير قطر لحل المشكلة الأساسية والتي اعتبرها إقليمية، وتحتاج إلى حل إقليمي داخلي.

### المشكلة الأساسية

وأكد السفير في مقابلة مع قناة «سي إن إن» الأميركية، أن «المشكلة الأساسية هي قضية إقليمية وتحتاج إلى حل إقليمي» مشيراً إلى أن «قطر تدعم الإسلام السياسي المتطرف الذي يهدد المستقبل السياسي لكل العالم العربي وهذه هي المشكلة الأساسية التي نواجهها حالياً». ولفت غباش إلى أن



قناة الجزيرة القطرية تسمح للإرهابيين والمتطرفين بالظهور على شاشتها فيما تمنع الأصوات الليبرالية.

### عمر غباش:

«الجزيرة»  
تسمح للإرهابيين  
بالظهور على  
شاشتها

وأضاف غباش أن «الجزيرة تدعي أنها تحاول تقديم الحقائق ومعلومات وتعطي الفرص لكل الأطراف، لكن

الحقيقة أن ما تفعله هو السماح للإرهابيين والمتطرفين بالظهور على شاشتها وتعطيهم الجانب الأكبر من وقت البث ولا تسمح بشيء مماثل للأصوات الليبرالية». وكان وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، غادر الدوحة، متوجهاً إلى واشنطن، في ختام جولة خليجية شملت المملكة العربية السعودية والكويت وقطر، دون الإعلان عن تحقيق اختراق في الأزمة القطرية. وقالت الناطقة باسم الخارجية الأميركية، هيدز ناويرت، أول من أمس، إن زيارة تيلرسون إلى منطقة الخليج على مدى الأيام القليلة الماضية، حققت تقدماً وصفته بالظفيف، مشيرة إلى أن حل الأزمة سيستغرق وقتاً.

## وزارة الدفاع السعودية: «الجزيرة» تبث السموم

### الرياض - وكالات

واصل مركز الحرب الفكرية التابع لوزارة الدفاع السعودية كشف المزيد من أسرار الفكر المتطرف، وأبرز نماذجه من أمثال (الإخوان المسلمون)، و(داعش) والتنظيم القاعدة)، مؤكداً أن الفكر الإخواني دفع بشريحة من الشباب المسلم

إلى العمليات الانتحارية والاختلالات السياسية، مع تعبته بمواجهة دولته الوطنية.

وأكد مركز الحرب الفكرية، المختص بمواجهة جذور التطرف والإرهاب، أن قناة الجزيرة القطرية خبيثة في إثارة الفتنة. وفي تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وصف مركز الحرب

الفكرية قناة الجزيرة القطرية بأنها تُندس سمّاً فتلذغ، وتؤجج، وتُضرم فتناً، ثم تتسلل لوادئ.. ولا تُؤتي ثقة الكريم كما تُؤتي من لؤم مأمته. تُعيد للأذهان المقولة الأسطورية في تاريخ التحقيق الجنائي «على المُجرم أن ينال عقابه مهما طال الزمن»، وأن قرني الشيطان لن يحبجا أشعة الحق مهما تطاولا.

يُذكر أن مركز الحرب الفكرية التابع لوزارة الدفاع قد أطلق منذ مايو الماضي 2017 رسائله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، شارحة أهدافه العالمية بعدة لغات هي الإنجليزية والفرنسية، بالإضافة إلى العربية. ويهدف المركز إلى كشف المزعَم والشبهات وأساليب الخداع التي يروج لها التطرف والإرهاب،

## مراوغات الحمدين

وإيضاح المنهج الشرعي الصحيح في قضايا التطرف والإرهاب، وتقديم مبادرات فكرية للعديد من الجهات داخل المملكة وخارجها، بالإضافة إلى مبادرات فكرية للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

### وقائع الإدانة

وقامت وزارة الخزانة الأميركية بفرض عقوبات على عدد من المواطنين القطريين لتمويلهم الإرهاب. في ديسمبر 2013، على سبيل المثال، قامت الوزارة بفرض عقوبات على ممول الإرهاب المقيم في قطر، عبد الرحمن بن عمير النعيمي. ووفقاً لوزارة الخزانة، أمر النعيمي بتحويل ما يقرب من 600 ألف دولار أميركي إلى القاعدة في عام 2013، وكان ينوي نقل 50 ألف دولار أميركي إضافي. وقد قامت الأمم المتحدة أيضاً بفرض عقوبات على النعيمي. وقد قام حجاج العجمي المقيم في قطر أيضاً بجمع أموال في البلاد لصالح جبهة النصرة، عندما صنفته وزارة الخزانة الأميركية على قائمة الإرهاب في أغسطس عام 2014. وفي أغسطس 2015 فرضت الخزانة عقوبات على سعد بن محمد الشريان الكبكي، وهو ممول قطري آخر لجبهة النصرة. في الوقت نفسه، فإن وزارة الخزانة الأميركية أيضاً صنفت القطري الوسيط مع القاعدة عبد اللطيف بن عبدالله صالح محمد الكوراي. وقد وظفت الحكومة القطرية الممول القطري سالم حسن خليفة راشد الكوراي في وزارة

### تحرك

في فبراير 2015، شنت مصر ضربات عسكرية ضد ليبيا المجاورة رداً على اختطاف 21 مواطناً مصرياً وقطع رؤوسهم من قبل مسلحين ليبيين. وقد دانت قطر التحرك المصري. وقال ممثل مصر في الجامعة العربية طارق عادل إن إدانة قطر تظهر أنها «تدعم الإرهاب»، وقد استدعت قطر سفيرها من مصر رداً على ذلك.

قطر «تعتمد بشكل متزايد على وسائل التواصل الاجتماعي للاتماس التبرعات للإرهابيين وللتواصل مع الجهات المانحة والمتطرفين الذين يتلقون التبرعات في الميدان». وقال كوهين إن قطر «أصبحت بيئة تمويل متسامحة للإرهاب، وإن العديد من جامعي الأموال في قطر يتصرفون كممثلين محليين لشبكات أكبر تمويل للإرهاب». واتهم حلفاء أميركا العرب مثل السعودية والإمارات والأردن قطر بدعمها السياسات المؤذية للولايات المتحدة بالعلن. في الوقت الذي تقدم الدعم للجماعات الإرهابية.

من المواطنين القطريين لجمعهم الأموال نبأة عن جبهة النصرة والقاعدة وجماعات غيرها على قائمة الإرهاب. ووفقاً لبيان صادر في مارس 2014 من جانب وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية ديفيد كوهين، فإن جامعي الأموال للإرهابيين في قطر «يسعون بقوة للحصول على تبرعات عبر الإنترنت من أنصار في دول أخرى، لا سيما السعودية، التي منعت حملات جمع التبرعات غير المصرح بها من أجل سوريا». وقال كوهين أيضاً أن شبكات جمع الأموال في

قطر للمليشيات المدعومة إيرانياً في السعودية والبحرين، بالإضافة إلى دعم قطر للإخوان المسلمين والقاعدة وداعش. بها دولياً في شرقي ليبيا والمالديف بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر في وقت لاحق.

في الوقت نفسه، طرد التحالف العربي الذي تقوده السعودية والذي يحارب المتمردين الحوثيين المدعومين إيرانياً في اليمن قطر، بسبب دعمها لداعش والقاعدة والمليشيات اليمنية المتطرفة.

### تمويل علني

واتهمت الولايات المتحدة قطر بتوفير دعم مالي ومادي للمتطرفين والجماعات الإرهابية. ووفقاً إلى وزارة الخزانة الأميركية، قامت قطر علناً بـ «تمويل» حركة حماس، التي تتخذ قيادتها السياسية موقفاً لها أيضاً في قطر، واستشهدت وزارة الخزانة أيضاً بتقارير صحافية تهتم قطر «بدعم جماعات متطرفة تعمل في سوريا». وهناك جماعات أخرى مثل القاعدة وداعش يزعم أنها أقامت شبكات مالية في البلاد. وقد أدرجت الولايات المتحدة عدداً

### دبي - البيان

يتناول الجزء الثاني من التقرير الصادر عن معهد الحوار الاستراتيجي الأمريكي، تحت عنوان «قطر: التطرف ومكافحة التطرف» ازدواجية السياسة القطرية تجاه الإرهاب، لناحية دعمها له وادعائها مكافحة، عبر جملة واسعة مما نشر في المصادر الأجنبية عن تورط قطر في إيواء المنظمات الإرهابية على أنواعها وإمدادها بالدعم المالي والمادي، بما في ذلك في الصحف والمجلات ومراكز الأبحاث والوكالات الرسمية والمحطات التلفزيونية، علاوة على ما أفادت به تقارير وزارتي الخارجية

والخزانة الأميركية، وغيرها. وجاء في تقرير المعهد الأمريكي أنه في الخامس من يونيو الماضي قطعت السعودية والبحرين ومصر والإمارات علاقاتها مع قطر لدعمها للإرهاب. ومنعت الدول أيضاً دخول المواطنين القطريين وأغلقت كل معابر حدودها مع قطر. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن المملكة قطعت علاقاتها مع قطر «لحماية أمنها القومي من مخاطر الإرهاب والتطرف». وأشارت السعودية إلى دعم

## القطيعة تزيد وطأة عزلة قطر اقتصادياً.. وتحذيرات من تملك الدوحة حصص

### دبي - أشرف رفيق، وكالات

يوماً بعد آخر، تزايد عزلة قطر مع استمرار المقاطعة العربية للدوحة، حيث تترنح القطاعات الاقتصادية مع تواصل نزوح الأموال وتخارج الاستثمارات المباشرة وفي سوق الأوراق المالية فيما تواجه السياحة أوضاعاً كارثية نتيجة تهاوي معدلات الإشغال الفندقية.

كما تعاني قطاعات الطيران والنقل الجوي من توقف الرحلات، حيث كانت دول المقاطعة تستحوذ على نحو 25% من رحلات «القطرية» فيما حذرت تقارير صحافية أميركية من محاولات قطر المستميتة لتملك حصص في الناقلات الأميركية. وقررت تكلفة نقل الإمدادات ومواد البناء اللازمة لتطوير البنية التحتية الخاصة بمونديال

كلفة نقل مواد البناء الخاصة بمونديال 2022 ترتفع إلى 200 مليار دولار

كرة القدم 2022 إلى 200 مليار دولار جراء إغلاق الإمارات والسعودية والبحرين ومصر حدودها البحرية والبرية مع قطر لتتم عملية النقل عبر موانئ بعيدة بتكاليف مضاعفة مما يقوض فرص الدوحة في استضافة كأس العالم. ولفنت «بلومبرج» في تقريرها إلى أن أحد السبل التي يمكن أن تلجأ لها الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب هو تغيير الشركات الدولية إما بالتخلي عن صفقات تجارية مع قطر لإبقاء العقود معها أو إلغاء تعاقدها معها في حالة عدم موافقتها على هذا المطلب. ويأتي ذلك متزامناً مع تأكيدات اقتصاديين، بأن قطر على وشك السقوط في مستنقع ركود اقتصادي عنيف مع زيادة الطلب على السلع الغذائية والتضخم العالي وتواصل فقدان الريال



## قال إن الدوحة لا تستطيع لي ذراع واشنطن بقاعدة العُديد

## ترامب: طلبنا من قطر وقف تمويل الإرهاب

في 2013، وكذلك الاتفاق التكميلي في 2014، والذين لم تلتزم الدوحة بأي من بنودهما، لتؤكد إصدارها على نكث العهود وخيانتها للمعاهدات والمواثيق، من أجل دعم الجماعات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط ودول إفريقية، ورغم نشر تلك الوثيقة التي تكشف عن إضفاء الأمير تميم على البنود التي لم يلتزم بها، أكد وزير الخارجية القطري أن دولته التزمت بجميع البنود. واللافت للنظر بعد توقيع مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة وقطر، كان دور بوقها الإعلامي «الجزيرة»، التي هاجمت واشنطن في العديد من التقارير بعد زيارة تيلرسون.

الإرهاب. بالتالي، يعد تصريح ترامب دليلاً واضحاً على فشل حملة العلاقات العامة التي تقوم بها قطر عبر أذرعها وهباتها المالية، حيث إن أدلة الدعم القطري للتطرف وخطاب الكراهية لا تنطلي على أصحاب دوائر القرار في العالم.

## نقض العهود

وجاءت المذكرة بين الدوحة وواشنطن حسب محللين بعد أن ظهر دور قطر في نقض العهود والالتزامات الدولية؛ حيث نشرت شبكة «سي إن إن» الأميركية، قبل توقيع الوثيقة بيوم واحد، وثائق سرية تكشف عن اتفاق دول مجلس التعاون الخليجي الذي وقعت عليها قطر

والدول العربية والإسلامية في مكافحة الإرهاب، مؤكداً ثقته في أن تلك الدول ستنجح في مسعاها. وتحدث الرئيس الأميركي عن زيارته للملكة العربية السعودية في نهاية مايو الماضي ومشاركته في القمة الأميركية العربية الإسلامية، وأوضح أن السعودية احتضنت قمة عظيمة، وكان أهم محاور النقاش هو الأموال الطائلة التي تنفق لتمويل الإرهاب.

ويأتي تأكيد الرئيس الأميركي على دعم الدوحة للإرهاب بعد يومين من احتفاء الإعلام القطري بما أسمته النجاح الدبلوماسي الذي حققته الدوحة إثر توقيع مذكرة تفاهم مع واشنطن لمكافحة

## ■ واشنطن - وكالات

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الدوحة لن تستطيع لي زراع واشنطن باستضافة القاعدة الأميركية، لأن هناك عشر دول سترحب بها حال قررت واشنطن نقلها، وقال «إن قطر عرفت بتمويل الإرهاب، وطلبنا منهم التوقف عن تمويله» مشدداً على أنه لا يمكن السماح للقطريين القيام بذلك.

وأكد ترامب في حديث خاص لقناة «كريستيان برودكاستينغ» أن الإرهاب وحش ولا بد من الاستمرار في «تجويح هذا الوحش»، مشيداً على ذات الوقت بالجهود التي تقوم بها دول الخليج

## خلال ندوة عقدت في مجلس العموم البريطاني:

## قطر وإيران تدعمان الإرهاب والطائفية

وأبدي تخوفه من عدم التزام قطر ببنود مذكرة التفاهم التي وقعتها مؤخراً مع الولايات المتحدة لمكافحة وتمويل الإرهاب، كما فعلت في الماضي، وأشار إلى أن الطرفين الأميركي والقطري أكدا أن هذا الاتفاق ليس له علاقة بالأزمة الحالية مؤكداً أن الوقت ليس في صالح قطر.

وتساءل عن كيفية المضي قدماً من أجل التوصل إلى حل للأزمة مقترحاً أن تكون المملكة المتحدة والولايات المتحدة مراقبين لتنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه بين أطراف الأزمة. وشدد في الوقت نفسه على أهمية أن تقوم الولايات المتحدة بتتبع مسارات تمويل الإرهاب لما لها من خبرة كبيرة في هذا المجال.

ونوه طارق الحسن إلى أنه من الضروري جداً التفريق بين ما تقوم به قطر كدولة من خلال أجهزتها الرسمية في تمويل جماعات إرهابية مسلحة واستضافتها لمتهمين في قضايا إرهابية من الذين تمت إدانتهم بأحكام قضائية في بلادهم وبين ما تقوم به دول أخرى في المنطقة وهو فرقة واضح يجب على بريطانيا والدول الغربية الأخرى أن تنظر إليه بعين الاعتبار.

ودعا «وليام باتي» في نهاية اللقاء رداً على سؤال بشأن تقرير مؤسسة «هنري جاكسون» إلى ضرورة أن تفرق بين تمويل مسجد وبين من يمول جماعات مسلحة تمارس الإرهاب بشكل مباشر.

أشار الباحث «مايكل ستيفينز» إلى أن الفرق بين الأزمة الخليجية في العام 2014 والأزمة الحالية وجود قيادة جديدة في المملكة العربية السعودية.. موضحاً أن دولة الإمارات نجحت في إقناع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأهمية مكافحة نفوذ إيران والتطرف في الشرق الأوسط، وأن قطر تدعم هذين الاتجاهين مما يهدد أمن المنطقة.

## قيادة جديدة

والتي بدأت عام 2013 تبعها توقيع اتفاقية عام 2014 لتسوية الخلافات والتي أفشت تفاصيلها قناة CNN الإخبارية. وألقى الضوء على مسببات الأزمة ونوه في الوقت نفسه إلى تلاحق رؤى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي والرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن ضرورة مكافحة الإرهاب والتطرف ومسبباته إلى جانب الخطر الإيراني.

من جانبه رأى الباحث السياسي والاقتصادي البرنسي طارق الحسن أن هناك ثلاث اتهامات رئيسية موجهة لقطر وهي: تمويل قطر لمنظمات صنفت من قبل الأمم المتحدة كمنظمات إرهابية على سبيل المثال دفع الدوحة فدية مليار دولار إلى جماعة متطرفة وكذلك موضوع دعم زعيم حزب

## ■ لندن - وكالات

أكد عدد من الباحثين الدوليين، أن قطر تدعم الإرهاب وأن مواجهتها ضرورة، مشيرين إلى أن لها علاقة مع المتهربين في البحرين وتنظيم القاعدة في سوريا. وأوضحوا أن الدوحة لها دور كبير في الاضطرابات التي شهدتها بعض الدول في ما يسمى بالربيع العربي، واستخدمت قناة الجزيرة كذراع إعلامية للمتهربين من الإخوان وصولاً للقاعدة. جاء ذلك خلال ندوة عقدت مساء أول من أمس عن أزمة قطر في البرلمان البريطاني، أدارتها مديرة مجلس المحافظين للشرق الأوسط، شارلت ليرلي.

وقال «وليام باتي» - سفير بريطانيا الأسبق لدى السعودية - في بداية مداخلته إن الخلاف الحالي في الخليج ليس أمراً جديداً وله خلفية تاريخية موضحاً أن السياسة الخارجية القطرية تغيرت بعدما اعتلى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني السلطة عام 1995 والذي تبني سياسات مناهضة للسعودية واستخدم في الترويج لها جهازاً إعلامياً ضخماً يتمثل في قناة الجزيرة التي تم افتتاحها عام 1996، ثم تدهورت العلاقات القطرية السعودية عام 2002 حيث سحبت السعودية سفيرها آنذاك لمدة 6 سنوات كاملة، واستمرت العلاقات في فتور وصولاً إلى الأزمة الحالية



## محللون تونسيون لـ «البيكان»: الإرهابيون يتعاطفون مع قطر

هو الإرهاب الذي يراه الآخرون، بل إنه غير مقنع بأن الجماعات المتمردة التي تستعمل السلاح في مواجهة الأنظمة والشعوب هي جماعات إرهابية، وإنما يتحدث عنها على أنها تمارس عنفاً مفروضاً عليها سواء في سوريا أو مصر أو ليبيا أو غيرها، حتى أنه لم يشعر بأي حرج من دعمه للجماعات الطائفية الإرهابية في البحرين وشرق المملكة العربية السعودية والعراق واليمن، وهو بالتالي لا يختلف عن نظام الملالي في إيران، وإنما يتقاسم معه الأدوار في المنطقة.

ويضيف ثابت أن خطاب قطر للغرب، وخاصة للولايات المتحدة، هو أن الجماعات التي يدعمها تتعهد بأنها لن تمارس الإرهاب ضد المصالح الأميركية، وإنما عندما تصل إلى الحكم ستكون حليفة للغرب، أما إذا تورطت تلك الجماعات في عملية إرهابية ضد واشنطن، فإن الخطاب يتغير، ويدعي تنظيم الحمدين أن هناك عناصر غير منضبطة هي التي فعلت ذلك، وللقضاء عليها لا بد من دعم الأطراف المعتدلة التي تمارس الإرهاب ضد دولها وشعوبها ولا تمارس ضد الغرب.



■ المجموعات الإرهابية أظهرت دعماً لقطر في الأزمة | أرشيفية

الإرهابيين مع الدوحة بعد قرار مقاطعتها من قبل الدول المكافحة للإرهاب.

## أيدولوجيا إرهابية

ويذهب المحلل السياسي منذر ثابت إلى أن نظام الدوحة يتبنى أيدولوجيا إرهابية، وذلك لا يعترف بأن الإرهاب الذي يتبناه

وأوضح الصغير أن تنظيم الحمدين، يتعامل مع داعش والقاعدة والإخوان وكل من لف لفهما من الجماعات الإرهابية، على أنها إما حليفة حالياً أو يمكن التحالف معها لاحقاً، وبالتالي فإن لا يرى مانعاً من الإبقاء على علاقته معها، بل وتقديم يد العون لها، وهو ما يفسره تعاطف

بأن الإرهاب سببه أن تلك الجماعات المعارضة تواجه من القمع والتضييق والملاحقة ما يجعلها ترفع السلاح في وجه الأنظمة الديكتاتورية، وفق تعبير السلطات القطرية، التي لا ترى مانعاً من تشويه صورة جميع الدول العربية بلا استثناء من باب الدفاع عن الإرهابيين.

## ■ تونس - الحبيب الأسود

أكد محللون سياسيون تونسيون أن لدى قطر مفهوماً الخاص للإرهاب، وبالتالي فإنها لا تلتزم بالمفهوم المعتمد من قبل الدول العربية، وهي لا تعتبر الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة وداعش والإخوان وغيرها جماعات إرهابية إلا إذا استهدفت مصالح الدول الغربية لذلك تتعاطف معها هذه المنظمات، أما عندما تدمر الدول العربية وتسفك دماء الأبرياء في العراق وسوريا وليبيا واليمن ومصر وغيرها فإنها من وجهة نظر النظام القطري، تناضل في سبيل الحرية.

وأبرز المحلل السياسي عبد الحميد بن مصباح أن تنظيم الحمدين لم يقتنع يوماً بأن جبهة النصرة في سوريا أو الجماعة المقاتلة في ليبيا أو جند بيت المقدس في سوريا أو حركة طالبان في أفغانستان أو تنظيم القاعدة في اليمن أو جماعة الشباب الإسلامي في الصومال أو الحرس الثوري الإيراني جماعات إرهابية، وإنما منظمات حليفة له، وهو يدعمها بالمال والسلاح والذخيرة، ويحاول تلميع صورتها في الغرب من خلال تقديمها على أنها

## توحيد المفهوم

ويرى المحلل السياسي أبو بكر الصغير أن أي حديث عن تخلي تنظيم الحمدين عن البنك المركزي القطري باستمرار، تجاه الضغط على الدول العربية، لافتاً إلى أن نظام الدوحة يخاطب الغرب بلغة مفادها أن الإرهاب هو ما يستهدف مصالح الدول الغربية، وليس ما يضرب في سوريا أو ليبيا أو مصر مثلاً، بل ويصل به التفاف أحياناً إلى القول

## أ في الناقلات الأميركية

الأميركية لمجرد العواطف فقط. وذكرت «جاذفلاي» أن قطر تريد توسيع نطاق وجودها في الولايات المتحدة عن طريق التعاون أو الاستحواذ على الشركات الأميركية، وكذلك تعزز قوتها السياسية وسط الحظر الذي فرضه الرئيس دونالد ترامب على الأجهزة الإلكترونية على الطائرات القادمة من بعض الدول. كما تريد قطر أن تحسن موقعها وسط المقاطعة المفروضة عليها من جيرانها، وتوقف الإجراءات الأميركية ضد شركات الطيران التي لا تتبع قواعد المنافسة السليمة. وألغت أميركان إيرلاينز الآن اتفاقية الترميز المشترك مع قطر.

وأضافت الصحيفة أن محاولة قطر لم تساعد في شيء، بل أضرت ويبدو أن قطر تريد الاستمرار في المحاولة رغم خطأ ما تفعله.

الاسبب للموافقة

قالت مصادر أميركية أن الولايات المتحدة ليس لديها أي سبب للموافقة على هذا الطلب وهذه الصقفة ولا بد أن تتقف في وجه المنافسة غير العادلة وأن تؤيد وتدعم اتحادات الطيران والطوائف الجوية، مشددة على ضرورة الحفاظ على الوظائف للأميركيين وقد حان الوقت لاتخاذ الخطوات اللازمة.

يرلاينز» يزداد سخافة ولا معنى له. وأضافت الصحيفة أنه ليس هناك أي تناغم بين الطرفين. واستطردت الصحيفة الأميركية أنه لا يصدق أحد أن الشركة الكبيرة المملوكة للدولة تريد أن يكون لها حصة كبيرة في إحدى أكبر شركات الطيران

الأميركي، موضحاً أن استخدام المياه الإقليمية الإيرانية سيضر بمصادرات قطر من الغاز والنفط. وأشار المصرف إلى أن المقاطعة كلما طالت تزيد احتمالية قيام قطر بفك الربط مع الدولار من أجل مواجهة الضغوط، التي تتمثل في ضرورة تدخل البنك المركزي القطري باستمرار، تجاه الضغط على قيمة الريال وبالتالي سيفقد «المرکزي» باستمرار احتياطات العملة الأجنبية. ونبه المصرف الألماني إلى «الصعوبات الاقتصادية للبلد الصغير، التي من المرجح أن تزداد مع مرور الوقت مؤكداً أن عزلة قطر تعني أن الدوحة لا تستطيع إلا استخدام المياه الإقليمية الإيرانية لنقل الغاز الطبيعي المسال، الأمر الذي سيؤثر في أداء الصادرات فيما تعاني تجارة قطر من موجة تباطؤ حادة نتيجة إغلاق المنافذ البحرية والبرية مع الدول المقاطعة مما تسبب في

القطري لقيمه فيما توقف تدفق الودائع الجديدة على الاقتصاد القطري بعد التصنيفات الائتمانية الأخيرة المترجعة وضعها قيد المراجعة وتعديل النظرة المستقبلية من مستقرة إلى سلبية. وبحسب بيانات إحصائية تفقد قطر المزيد من أموال الشركات والاستثمارات الخليجية والأجنبية بصورة يومية وهناك نزوح متواصل للسائلة من سوق المال والسندات مع تناقص الخصائر في كل القطاعات، حيث سيتسبب خروج الأموال والاستثمارات الخليجية والأجنبية من قطر، في المزيد من فقدان الثقة بالسوق القطرية، وسيترقب على ذلك تعويضات للشركات وإفلاس وتأمينات ستحملها الدولة بصورة إجبارية.

وأكد «كوميرز بنك» الألماني، أن استمرار عزل قطر يدفعها إلى التخلي عن ربط عملتها بالدولار

## عضو سابق بـ«التنظيم السري في الإم

## قطر استخدمت التنظيم لزعم

■ قطر دعمت الهاربين مادياً ومعنوياً وإعلامياً ودلتهم على أبواب تفرغ الحقد على الإمارات

■ العمل الخيري الذي تقدمه قطر من خلال مؤسساتها وسيلة لتغذية التنظيمات الإرهابية

■ معاملة الجهات الأمنية في الإمارات لي رائعة وتم استجابي في جو هادئ وأسلوب حضاري

■ نفى اختطافه من إندونيسيا من قبل عناصر الأمن الإماراتي وتعرضه لاي من أساليب التعذيب

■ أبو ظبي - وام، أبو ظبي - موفق محمد

كشفت عبد الرحمن بن صبيح خليفة السعودي، العضو السابق في التنظيم السري لجماعة الإخوان الإرهابية في دولة الإمارات، الجرائم التي قام بها التنظيم، ومخططاته لزراعة أمن الدولة بدعم من حكومة قطر، علاوة على الدور المشبوه لبعض المؤسسات الخيرية القطرية.

وقال عبد الرحمن بن صبيح في لقاء تلفزيوني موسع عرضه جميع القنوات التلفزيونية بالدولة أمس، إنه تم إيفافه في إندونيسيا والقبض عليه بسبب قيامه، بدعم من التنظيم، بتزوير أوراق ثبوتية، حيث قامت السلطات الإندونيسية بتسليمه للجهات الأمنية في الدولة، باعتباره مطلوباً أمنياً، نافياً بشكل قاطع المزاعم التي رددتها المنصات الإخوانية بأنه تم اختطافه من إندونيسيا من قبل عناصر الأمن الإماراتية، كما نفى المزاعم الإخوانية التي أشارت إلى تعرضه للتعذيب. ووصف معاملة الجهات الأمنية بالدولة بالرأفة حيث تعاملوا معه واستجوبوه في جو هادئ وأسلوب حضاري. وقال: «ساهمت المعاملة الحسنة من الأجهزة المختصة في الدولة في تغيير فكري، ولهذا قمت بالتحدث والكشف عن زيف ادعاءات التنظيم. وأضاف بقوله: «ما عشته خلال أيام التحقيق من راحة مخالف تماماً لما كان الإخوان يروجونه».

واعتبر صبيح، في حديث متلفظ ضمن فيلم وثائقي بعنوان «الملفات القطرية لدعم الإرهاب»، أن الفترة الراهنة التي تتزامن مع أزمة قطر هي الوقت المناسب لاستعراض تجربته المؤلمة، وأخذ العبر منها، لكي لا ينجح المزيد من الأشخاص إلى التنظيمات المتطرفة، وفي مقدمتها جماعة الإخوان الإرهابية.

وكشفت عبد الرحمن بن صبيح أن قطر احتضنت جماعة الإخوان وقدمت لهم جميع التسهيلات وأشكال الدعم المادي واللوجستي، وسهلت تحركاتهم، كما دعمت أعضاء التنظيم الهاربين مادياً ومعنوياً وإعلامياً. وقال: «قطر لم تترك الإخوان تائبين، بل دلتهم على الأبواب التي يمكن طرقها لتفريغ الحقد والكراهية والبغض لدولة الإمارات».

وكشفت عن أن قناة الجزيرة القطرية كان لها دور محوري في دعم أعضاء التنظيم الهاربين، إلى جانب تقديم التدريب لأعضاء التنظيم السري.. مشيراً إلى دورة تدريبية تم تنفيذها بالدولة لتدريب أعضاء التنظيم على كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إشاعة الفوضى وإثارة الفلاقل في الإمارات.

وأوضح بقوله: تم في عام 2010 عقد دورة تدريبية في إمارة دبي، تتركز على كيفية استخدام وسائل التواصل لتأليب الرأي العام، وقد خصصت الدورة للمتنبسين للتنظيم السري فقط، وكان المدرب المحاضر هو محمد مختار الشنتقبي أحد العاملين في قناة الجزيرة القطرية، حيث عقدت على مدى 5 أيام متواصلة من فترة العصر إلى العشاء، والهدف الأساسي منها كان إكساب المتنبسين للتنظيم السري مهارات وقدرات في كيفية إشاعة الفوضى ونشر الإشاعات والاضرابات».

وقال كان أعضاء التنظيم يتوهمون أن هذا الهدف سيتحقق، وأن تحققه هو مسألة وقت فقط، موضحاً أن مخططهم كان يقوم على إثارة الناس لينزلوا إلى الشارع على غرار ما حصل في بعض الدول العربية، ولم يكونوا يعلمون أن الدولة كانت تتابع تحركاتهم.

ورداً على سؤال حول علاقته بالقطري محمود الجيدة، قال عبد الرحمن بن صبيح: «كنت مع الجيدة قبل القبض عليه بأسبوع، حيث كان مشاركاً معنا في اجتماع لأعضاء التنظيم السري للتنسيق الخليجي عقد في تايلاند، حيث كان الجيدة يتولى مسؤولية تجميع بقايا التنظيم السري في الدولة، وتم إلقاء القبض عليه متلبساً أثناء محاولته إعادة تجميع بقايا التنظيم وتعيين مسؤول للتنظيم، ونقل أموال من قطر إلى عناصر التنظيم الهاربين في الإمارات، مشيراً إلى أن تحركاته كانت بعلم النظام القطري. وأشار إلى أن حكومة قطر وأجهزتها الأمنية أعطت الضوء الأخضر لتحركات محمود الجيدة لنقل الأموال لأعضاء التنظيم السري، مؤكداً أن حكومة قطر تدعم بوضوح جماعة الإخوان الإرهابية لإشاعة الفوضى في الإمارات ودول خليجية، عبر غسل أدمغة أعضاء الجماعة واحتضانهم ودعمهم إلى جانب توفير وثائق سفر لهم.

وأشار إلى الدور المشبوه الذي تلعبه قطر تحت غطاء المؤسسات الخيرية، حيث يستخدم النظام القطري المؤسسات الخيرية كوسيلة لتغذية التنظيمات الإرهابية في العالم ودعمها، وقال إن جماعة الإخوان كانت على صلة وثيقة بالمؤسسات الخيرية القطرية، مشيراً إلى أن أموال المحسنين التي يتم إرسالها عبر هذه الجمعيات الخيرية لم تكن تذهب للمحتاجين في الدول الفقيرة، وإنما كانت تستهدف تعزيز مواقف التنظيم في تلك الدول.

## دور القرضاوي الإرهابي

وكشفت عبدالرحمن خليفة بن صبيح السعودي عن دور يوسف القرضاوي في توظيف أموال قطر لخدمة الإرهاب.. مؤكداً أنه أسهم في توظيف أموال تبرعات الشعب القطري لخدمة أهداف إرهابية ومغرضة في البلدان المجاورة.

وقال إن قطر تصدر إلى العالم أموال الشعب القطري وفتاوى القرضاوي التي كانت ترافق كل أموال خارجة من قطر مثل إباحة التفجيرات الإرهابية.. مؤكداً أن فكر الإخوان والقرضاوي هو الفكر الأساسي والمغذي لأكثر الذين قاموا بعمليات إرهابية في أوروبا والعالم.

وحول الجهات التي تمولها قطر كشفت عبدالرحمن بن صبيح عن أن قطر سيطرت على اتحاد المنظمات الإسلامية الأوروبية عبر أموالها وفتاوى القرضاوي، كما أن جماعة الإصلاح في اليمن تعتبر أهم مستقطب للمساعدات القطرية، لترويج هذا الفكر المتطرف وتفريخ الإرهابيين. وتوافق هذه التصريحات مع ما أكدته معاهد الدراسات الأميركية المتخصصة في عام 2014 في أن قطر تتولى تمويل الإرهاب تحت غطاء العمل الخيري، كما وصف تقرير لوزارة الخارجية الأميركية عن الاتجاهات الإرهابية لعام 2013، إشراف قطر على التبرعات المحلية للمنظمات الخارجية المشبوهة وعلى مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بأنه مليء بالتهافت الكبيرة، ولذلك ليس من الغريب أبداً تمكن عبدالرحمن النعيمي، رئيس منظمة الكرامة، من تحويل 1,5 مليون دولار شهرياً إلى مسلحي القاعدة في العراق وحوالي 375 ألف دولار شهرياً لفرع القاعدة في سوريا.

كما أكدت الصحف البريطانية، بما

فيها صحيفة التلغراف وجود 7 متطرفين يرتبطون بقطر يملكون استثمارات كبيرة في لندن، وهو ما دفع مالكوم ريفيند رئيس لجنة الامن والاستخبارات البريطانية آنذاك، إلى توجيه تحذير شديد اللهجة ذكر فيها قطر بضرورة اختيار أصدقائها أو تحمل العواقب خاصة، بعد أن صنفت مراكز الأبحاث الاميركية في تلك الفترة، 20 قطرياً باعتبارهم ممولين بارزين للجماعات الإرهابية، وهو ما دفع إلى وضع أسمائهم كإرهابيين في القوائم السوداء الرسمية، التابعة للولايات المتحدة والأمم المتحدة. وتشير الاحصائيات إلى أن الجمعيات الخيرية القطرية توجه سنوياً ما يقارب 790 من أموال الزكاة والتبرعات التي تقوم بجمعها في قطر إلى الخارج، حيث حولت قطر في عام 2012 حوالي 1,5 مليار دولار لدعم بعض المنظمات المحظورة.

## نبذة ومسار

عبدالرحمن خليفة بن صبيح السعودي ولد في دبي عام 1964، التحق بالتنظيم السري منذ سنوات صباه الأولى بفضل ما وجدته من إحاطة وتوجيه من أعضاء الجماعة، خاصة بعد التحاقه بمدرسة المهلب ثم طارق بن زياد في المرحلة الإعدادية ثم في مدرسة ثانوية دبي. وقد قام عبد الرحمن بمبايعة أحد قادة التنظيم السري في دولة الإمارات، وأظهر في سنوات شبابه انضباطاً شديداً، ما جعل قادة التنظيم يشيرون عليه بالزواج التنظيمي، وهو ارتباط يختار فيه قادة التنظيم، لكل عضو من أعضائه شريك حياته من داخل أو خارج التنظيم بما يتماشى بمصالح ومطامح الجماعة.

وتقلد عبدالرحمن السعودي بعد ذلك، مسؤولية مجموعة من الأسر التابعة للتنظيم، ثم أصبح المسؤول الأول للجنة الطلابية للتنظيم في دبي.

ولم تتوقف رحلة صعود عبدالرحمن ضمن التنظيم عند هذا الحد، فاهتمامه ووعيه بأهمية غطاء العمل الخيري والمبتن، وطبيعة الحال بأهداف وغايات التنظيم، جعلته يستخدم ذلك الغطاء في تنفيذ ما يطلب منه.

ومع مرور الوقت أصبح عبدالرحمن أحد قادة التنظيم السري في الدولة، وبعد الكشف عن المساعي الحقيقية لهذا التنظيم السري، وقيام أجهزة الأمن الإماراتية بإلقاء القبض على أبرز أعضائه، قام سلطان بن كايذ المراقب العام للتنظيم السري في الإمارات بتوجيه عبد الرحمن للهرب من البلاد، من خلال التوجه إلى سلطنة عمان ومنها إلى اليمن بغرض خدمة التنظيم السري في المجال الإعلامي بالتعاون مع تنظيم الإخوان المسلمين في اليمن.

وخلال وجوده في اليمن تلقى عبد الرحمن دعوة من قبل القيادات الهاربة إلى تركيا للانضمام إليها بغية استخدام كل المنابر المتاحة للإساءة إلى دولة الإمارات ورموزها.

وبعد فترة عاد عبدالرحمن مرة أخرى إلى اليمن، ثم سافر إلى شرق آسيا، معتمداً بذلك على غطاءه بعرفه جيداً وهو العمل الخيري المزعوم، لكن الهدف الحقيقي تمثل في تدويل قضية التنظيم السري الإماراتي، وعند استقراره في اندونيسيا، أشار عليه عناصر التنظيم الدولي باعتماد طرق غير قانونية للحصول على جنسية يمنية مزورة، وهو ما فشل فيه، ليتم إلقاء القبض عليه بتهمة التزوير في أكتوبر عام

## تآمر

التحريض المنهج من خلال اجتماعات في الخارج (مثال اجتماع القطري محمود الجيدة في تايلاند مع أعضاء التنظيم السري للتنسيق الخليجي)

كيف  
تتم  
دعمت

## التنظيم السري

## أحمد منصور عمل في مجلة الإصلاح في الثمانينات

## الجزيرة درّبت أعضاء التنظيم على إش

تحدث عبد الرحمن بن صبيح السعودي، العضو السابق في التنظيم السري لجماعة الإخوان الإرهابية في دولة الإمارات حول علاقته بأفراد قناة الجزيرة القطرية حيث قال: توليت مهام إدارة جمعية الإصلاح في الإمارات، وتعرفت على أحمد منصور أحد المذيعين في قناة الجزيرة، في الثمانينات حيث كان وقتها يعمل في مجلة «البيان المرصوص» التابعة للمقاتلين الأفغان، وبعد فترة قدم إلى جمعية الإصلاح، وكان يكتب وينشر مقالات في مجلة «الإصلاح» التابعة للجمعية بأسماء مستعارة، وكان موظفاً ولديه عقد عمل في الجمعية، واستمر بالعمل معنا لفترة وصلت إلى 4 سنوات، ليترك بعدها الدولة.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت قناة الجزيرة القطرية تحاول القيام بدور مماثل لما قامت به من دور تخريبي في دول ما يسمى «بدول الربيع العربي» ومحاوله خلق أزمات واضطرابات مماثلة في الإمارات، عبر نشر هذا الأمر بين أعضاء التنظيم السري تنفيذاً لتوجيهات قادة الحكومة القطرية، قال: إن القناة كانت تتواصل مع أعضاء



## سارات» يفضح دعم الدوحة للإرهاب:

## زرعة أمن واستقرار الإمارات

■ الدوحة تصدر إلى العالم أموال الشعب القطري.. وفتاوى القرضاوي أباحت التفجيرات الإرهابية

■ فكر «الإخوان» والقرضاوي هو الفكر الأساسي والمغذي لأكثر الذين قاموا بعمليات إرهابية

■ قطر سيطرت على اتحاد المنظمات الإسلامية الأوروبية عبر أموالها وفتاوى القرضاوي

■ جماعة الإصلاح في اليمن أهم مستقطب للمساعدات القطرية لترويج التطرف وتفريخ الإرهابيين

قدمتها قطر لدول المنطقة، موضحاً أنه كان في إمكان الحكومة القطرية الاعتذار عن استضافة هؤلاء المطلوبين، نظراً لارتباطها باتفاقيات مع دول المجلس إلا أنها على العكس استقبلتهم وساعدتهم. وتابع: من واقع تجربتي ومعرفتي بكل من الهاربين إلى تركيا، بمن فيهم سعيد الطنجي ومحمد الزعابي، فإن اتصالاتهم وشبكة معارفهم تعتبر صغيرة جداً، فمن أين لهم أن يتواصلوا مع العديد من القنوات العالمية في حين أن اتصالاتهم خلال فترة وجودهم في الدولة، انحصرت في الاتصال باللجان التربوية والمدارس، موضحاً بأنه لم يكن لديهم أي دور في الأجهزة الإعلامية في التنظيم السري، الأمر الذي يؤكد وجود جهات قطرية تقدم الدعم لهم.

## السفر إلى إسرائيل

وحول التسهيلات التي قدمتها له الحكومة القطرية للانتقاء مع حماس، قال كنا نريد أن ندقق على سير العمل في إحدى المدارس التابعة لحماس في مدينة نابلس الفلسطينية، وكنا بحاجة إلى تأشيرة لدخول إسرائيل، وقد وصلتنا التأشيرة من مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي القطري في الدوحة. وأفاد: «صدرت لنا التأشيرة وكانت عبارة عن ورقة ولم يتم ختم جوازات سفرنا، وفعلاً استلمنا الورقة وسافرنا بها ودخلنا إلى موقع المشروع في مدينة نابلس، حيث مررنا على الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل والأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية»، موضحاً أن هذه الرحلة تؤكد على وجود اتصالات بين الأطراف الثلاثة على عكس ما ينفيه الإعلام الرسمي.

وحول طبيعة العلاقة التي جمعت التنظيم السري الإماراتي بالمؤسسات الخيرية القطرية، قال عبدالرحمن: كان لدينا تنسيق مع جمعية راف القطرية ومؤسسة قطر الخيرية وعيد آل ثاني الخيرية، في موضوع جمع وإرسال التبرعات المالية، حيث قامت المؤسسات القطرية بنوع من التغطية في عمليات جمع التبرعات من المانحين وتسليمها وصرفها للمستفيدين. وبين أن الجمعيات القطرية تعمل على استغلال الدين الإسلامي وتسخير مفاهيم التبرع والزكاة لخدمة مخططاتها وتمويل برامجها، وأوضح بقوله: يتمثل دور الجمعيات الخيرية في جمع الأموال من الممسنين لتقديهما للمستفيدين، لكن الجمعيات الخيرية القطرية كانت تعمل لحساب التنظيم، ولهذا فإن الجهة التي كانت تقوم بالجمع هي في الحقيقة إحدى الواجهات للتنظيم السري والجهة المستفيدة الموجودة في الدولة الأخرى هي جهات تتبع التنظيم نفسه، مشيراً إلى أن التبرعات كانت تهدف إلى تعزيز وجود أعضاء التنظيم في دولهم عن طريق الاستفادة من المبالغ المالية المقدمة من قطر، دون أن يعرف المتبرعون أن أموالهم ستكون سبباً في دعم أعضاء التنظيم، خاصة وأنهم كانوا يعتقدون أنها ستذهب إلى الفقراء المحتاجين. وشدد بأن المنظمات الخيرية القطرية كانت تتمتع بالخبرة والذكاء في نقل وتحويل أموالها المشبوهة بشكل يتوافق مع المعايير التي تضعها المصارف المركزية، مستغلة في ذلك غطاء العمل الخيري في تحويل الأموال.

يديه الاثنيتين للمشاهدين، مضيفاً: «أول مكان ذهبت إليه بعد وصولي إلى الدولة كان عيادة الطبيب المختص، الذي أجرى لي الفحوصات الطبية اللازمة ومتابعة حالتي الصحية والأدوية التي أتناولها»، مؤكداً أن أفراد الأمن كانوا حريصين على سلامته وتقديم جميع العقاقير الطبية والأدوية التي يستخدمها. وتابع: «كانت الصورة مناقضة تماماً للصورة التي سعى أعضاء التنظيم السري على الدوام لرسمها لجهاز أمن الدولة، موضحاً أن المعاملة الحسنة التي لقيها من الأجهزة المختصة في الدولة، كانت أحد الدوافع الرئيسية التي شجعتني على الظهور أمام شاشات التلفاز، لكشف حقيقة التنظيم السري».

وقال: «التعذيب وأساليب التحقيق كانت من الادعاءات الكاذبة، والتي كان الإخوان يروجونها بشكل مستمر، ولم يكن هناك مجال لتفنيد هذه الادعاءات، إلا إذا دخل الشخص بنفسه إلى هذا المكان»، لافتاً إلى أن الذي عاشه في أيام التحقيق مخالف تماماً لما كان يسمعه. وتابع: عندما زارني أفراد عائلتي، وجدوا أن هويتي سليمة ولا يوجد بها أي اعتداءات أو ممارسات كما كان يدعي أعضاء التنظيم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبادلنا الأحاديث معهم في جو هادئ.

## الجيدة ونقل النتائج

ورداً على سؤال حول الدور الذي قام به محمود الجيدة قطري الجنسية، تم إلقاء القبض عليه في عام 2013، ونال عفواً من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله»، قال: المصادفة أنني كنت مع محمود الجيدة قبل إلقاء القبض عليه بأسبوع، وكنا مجتمعين في تايلند برفقة أعضاء لجنة التنسيق الخليجي الخاصة بأعضاء التنظيم في الإمارات والبحرين والكويت وقطر، وكان محمود هو الشخص المكلف بنقل نتائج هذا الاجتماع وتطبيق توصياته في الإمارات، حيث سافر بعد انتهاء الاجتماع من تايلند إلى الإمارات.

وتابع: كانت مهمة محمود تتلخص في إعادة تعيين مسؤول جديد، بعد ضبط الأجهزة الأمنية الإماراتية لمجموعة من أعضاء التنظيم، ومحاولة إعادة تجميع أعضاء التنظيم المتبقين ومقابلة المرشحين باستلام المسؤولية لإدارة التنظيم، فضلاً عن نقل أموال التنظيم ونقل أموال مقدمة من قطر إلى أفراد التنظيم في الخارج. ونوه إلى أن تلك التحركات تمت بمعرفة وتغطية الحكومة القطرية، إلا أن السلطات الإماراتية كانت تتابع تلك التحركات، ونجحت في إلقاء القبض عليهم، وإحالتهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم.

## مساعدات قطرية

وحول المساعدات التي قدمتها الحكومة القطرية لأعضاء التنظيم، قال: احتضنت قطر العديد من الهاربين من الإمارات، وبعضهم سافر إلى قطر ببطاقة الهوية، ليفاجأ الجميع بأنهم أصبحوا ينتقلون إلى خارج قطر بوثائق قطرية وغير قطرية، يعلم الحكومة القطرية. وأوضح أن هذه الممارسات التي تقوم بها قطر تخالف الاتفاقيات والمعاهدات الأمنية التي تربط دول مجلس التعاون الخليجي، كما تخالف التعهدات التي

2015، ثم تم تسليمه بعد ذلك إلى دولة الإمارات.

وأثر تسليمه إلى الأجهزة الأمنية الإماراتية، راجت في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية والقنوات الإعلامية المحسوبة على تنظيم الإخوان السري، الكثير من الأخبار المفبركة حول اختطافه وخضوعه لعمليات تعذيب من قبل الأجهزة الأمنية. إلا أن ظهوره أمام شاشة التلفاز، وحديثه لقناة أبو ظبي، كشف زيف تلك المزاعم.

## مخاوف

وحول السبب الذي دعاه للظهور والحديث، قال عبدالرحمن: «مرت بتجربة أخشى انه ليس من حقي أن أكتفها، وأود أن أشارك الناس بها، حتى يتعلموا من التجارب التي مرتت بها، وألا يقعوا في نفس الفخ الذي وقعت فيه». وأضاف بقوله: «مع تباين الرؤى في أذهان الناس في هذا التوقيت الذي يشهد الأزمة مع قطر، فإن الوقت مثالي لتنبيه الناس بضرورة أن لا ينحروا وراء الأفكار المضللة التي تقودهم إلى هذا الطريق الخاطئ».

وقال: أتمنى لو أتيت لي تغيير الكثير من الأفعال التي ارتكبتها في السابق، وعلى الناس أن تعرف الحقيقة وراء تلك الشعارات، مشدداً على ضرورة أن يعي من ضلوا الطريق بأنه لا تزال أمامهم فرصة للعودة إلى الطريق الصحيح مرة ثانية.

## حسابات للتنظيم

ورداً على سؤال حول قيام حسابات تواصل اجتماعي تابعة للتنظيم السري، بنشر شائعات وأخبار مفبركة بعد القبض عليه، بما فيها شائعات تفيد بتعرضه للتعذيب والتعذيب من قبل الأجهزة الأمنية في الإمارات، نفى عبدالرحمن تلك الشائعات جملة وتفصيلاً، وقال: أوقفت في إندونيسيا من قبل أجهزة الشرطة بتهمة إصدار بطاقة غير قانونية للإقامة في إندونيسيا، وهي البطاقة التي تم إصدارها بناء على نصيحة قدمها لي بعض المختصين في التنظيم الإخواني الإندونيسي، حيث أكدوا لي بأنهم سيقومون بترتيب إجراءات إصدارها على أساس أنني مواطن يمني.

## دور إنساني

وحول المعاملة التي حظي بها لدى حضور عناصر الأمن الإماراتية إلى إندونيسيا، قال: بعد القبض علي، كان يدور في بالي ومخيلتي مخاوف تم زرعها من قبل أعضاء التنظيم في ذهني، حول أساليب التحقيق والتعذيب، وبعد وصول أفراد الأمن، ظننت أنه سيتم اتباع تلك الأساليب معي، وهو ما لم يحدث إطلاقاً. حيث تعامل معي أفراد الأمن بلطف وهديء وقاموا باصطحابي وإعادتي بالطائرة إلى دولة الإمارات.

وأفاد: «وعند وصولي إلى الإمارات، جرى التحقيق معي في جو هادئ، وكان عبارة عن أسئلة وأجوبة، وتم توفير كافة الاحتياجات الأساسية لي، كما تمت معاملتني بشكل راق وحضاري».

ورداً على سؤال حول الصور التي تم تداولها بعد إلقاء القبض عليه، والتي تظهر تعرض إحدى ذراعيه للقطع، قال: هذه ادعاءات كاذبة نشرها التنظيم، وعرض

## احتضان

احتضنت أعضاء التنظيم الهاربين وقدمت لهم الدعم المادي والمعنوي والإعلامي

## تمويل

إرسال أموال لأعضاء التنظيم الهاربين

## إشاعة الفوضى

تحفيز أعضاء التنظيم على إشاعة الفوضى في الإمارات ودول خليجية

## دعم لوجيستي

قدمت الدعم المالي واللوجيستي ومختلف التسهيلات للتنظيم الإرهابي

## تدريب

تدريب أعضاء التنظيم على فنون إشاعة الفوضى عبر التواصل الاجتماعي (نفذت قناة الجزيرة القطرية دورة تدريبية متخصصة)

## ترويج إعلامي

فتحت منصات إعلامية تتبع للهاربين تفريخ الحقد على الإمارات ودول المنطقة



## ساعة الفوضى عبر مواقع التواصل

التنظيم، وتقوم بالتخطيط وإرسال مدرين من موظفي القناة، لتدريب ودعم الجهات المستعدة لهذا الأمر، لافتاً إلى أن القناة مارست إجراءات غير إعلامية، وبعبدة عن العمل المهني الذي يفترض أن تقوم به كافة المؤسسات الإعلامية، فتحوّلت إلى جهة داعمة للقلاقل، عبر تدريب جهات للقيام باضطرابات في الدول المجاورة.

## دور الوسيط

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت الجزيرة تقوم بدور مماثل في دول أخرى غير الإمارات، قال: حضرت اجتماعاً في تركيا، جمع أفراد التنظيم السري في الإمارات والهاربين، حيث تبين من خلاله بأنهم جميعاً يفتخرون إلى القدرة على الاتصال والتواصل مع المنظمات الدولية، والجهات الإعلامية، وكان لابد من إيجاد أمرين، الأول تطوير مهارات الأعضاء عبر تدريبهم، والثاني تعريفهم بالأشخاص العاملين في المؤسسات الإعلامية، وهو ما قامت به الجزيرة، بإيجاد مثل هذا التواصل، حيث كانوا يقومون بوضع خطط واقتراحات تستهدف تشويه صورة الدولة في الإعلام.



## فعاليات إماراتية: اللحم الشيطاني أحبط... وتأمّر الدوحة تثبته الوقائع

# قطر ملاذ الإرهابيين ومستنقع إشاعة الفوضى

### خسائر فادحة

وأبدى العميمي استغرابه من الموقف القطري وتعامله مع جيرانه بهذا الأسلوب، في ظل أنّ الإمارات لم تسيّ يوماً ما لقطر لا قيادة ولا شعباً، وعلى الرغم من ذلك فإنّ الدور القطري الخبيث لم يترك الإمارات وشأنها بل حرص بطرق ملتوية وخفية عليها، وحاولت ذراعه المتمثلة في جماعة الإخوان الإرهابية استقطاب الشباب الإماراتي والتغريب بهم لخدمة أهدافهم الخبيثة، وهو الأمر الذي تظهره الأيام من اعترافات للعائدين من هذه التنظيمات.

ونوّه إلى أنّ اللحم القطري في التحكم في المنطقة أجهض تماماً، وأنّ الموقف الخليجي وقادته وشعبه يثبت ذلك، بل على العكس فإنّ ما تحصده قطر الآن من خسائر على مختلف الصعد والمستويات يؤكد أنّها لن تستطيع المضي في هذا الأسلوب والنهج، ما يستدعي من «تنظيم الحمدين» إدراك أنّه لا سبيل أمامه سوى العيش مع جيرانه بالشكل الذي يرضي الجميع، وذلك عبر نبذ الفكر المتطرف.

وشدّد العميمي على أنّ حجم قطر جغرافياً وسياسياً لا يسمح لها بلعب أدوار أكبر من حجمها كثيراً، فضلاً عن أنّها غير مهيأة أصلاً للعب هذا الدور الذي تحلم بها في التحكم بمصائر الآخرين، وأنّ ما تعيشه حالياً يؤكد أنّها ذاهبة نحو مصير مجهول.

ولفت إلى أنّ الحالات المعدودة من الشباب الإماراتي الذين راجعوا أفكارهم الإرهابي، تعد أكبر إثبات على التأمّر القطري، لاسيّما أنّهم عاشوهم وتعرفوا على أكاذيبهم وأفكارهم المضلّة، ما يجعلهم أقدر الناس على فضحهم بعد وقوع الأفتحة عن قطر الداعمة والراعية لهم، مبيّناً أنّ الشعب الإماراتي وقادته يضررون أروع الأمثلة في الترابط المجتمعي واحتوائهم لأبنائهم العائدين، ليثبتوا أنّهم على قلب رجل واحد.

### أدلة مثبتة

إلى ذلك، أكّدت المحامية نادية عبدالرزاق ثبوت الأدلة التي تدّين «تنظيم الحمدين» بدعم وتمويل واحتضان الإرهاب، مشيرة إلى أنّ اللقاء التلفزيوني الذي تحدث فيه بن صبيح أثبت أنّ قطر حضن للإرهابيين، وأن 90 في المئة من أموال الزكاة والعمل الخيري المتحصلة من الجمعيات والمنظمات المستورة تحت عباءة العمل الخيري يتم تحويلها لدعم الإرهاب.

وأضافت: «كان مضمون اتفاق الرياض مع قطر، عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي، وعدم إيواء أو تجنيس أي مواطن من دول المجلس ممن لهم أنشطة تتعرض مع أنشطة دولهم، وعدم دعم الفئات المعارضة لدولهم، وعدم دعم الإخوان أو المنظمات ذات الصلة بالإرهاب، لكن الوثائق أثبتت نكث قطر للعهود وعدم التزامها بما جاء في اتفاق الرياض».

وأوضحت نادية عبدالرزاق أنّ قناة الجزيرة قناة الكذب والتضليل بوق إعلامي لحاضنة الإرهاب قطر، وهي من أكبر داعمي التنظيم السري في الإمارات، إذ ثبت دعمها للجماعات الإرهابية وحضّها على الفتن ونشر الإهراء حول العالم، واستخدامها للصحافيين بشكل غير مهني من أجل دعم الإرهاب وجماعات الإخوان، مضيفّة: «يحق للدول المتضررة للإهراء بعد ثبوت تورط قطر، اللجوء إلى الجهات الدولية المختصة كمجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية أمنها القومي، كما سيتم أيضاً حالة المسؤولين القطريين الثابت تبنيهم واحتضانهم للإرهاب إلى محكمة الجنائيات الدولية، وقد تتراوح الجرائم وفق تصنيفها بين جرائم ضد البشرية أو جرائم حرب، ولدى الدول المتضررة الكثير من الأدلة والمستندات التي تثبت تورط قطر في دعم وتمويل الإرهاب وتقديمها إلى المحكمة الجنائية الدولية».



**نادية عبد الرزاق:**  
نكث العهود  
بضاعة قطر

وهو ما يظهر جلياً من خلال الأشخاص العائدين من داخل هذه التنظيمات والذين اكتشفوا أنّهم غرر بهم، وأنّ اعترافات هؤلاء الأشخاص توضح بجله خطر هذه الجماعات والمنظمات.

وأكد العميمي أنّ الأحداث أثبتت تشابك الخيوط والأهداف بين قناة الجزيرة وشراكتها مع المنظمات الإرهابية وبعض الدول الأخرى التي لها أهداف وأطماع في المنطقة العربية والخليجية، وأن كل ذلك وخلال السنوات الماضية تمّ تحت رعاية قطرية خالصة، مضيفاً: «الأيام المقبلة ستظهر مزيداً من الأدلة والبراهين التي تؤكد الدور القطري الخفي في تفتيت المنطقة وتدمير قوتها وبت السموم وتأجيج الكراهية بين أطراف المجتمعات الواحدة، وهو ما ظهر بوضوح في الأحداث التي شاهدناها أخيراً في البحرين واليمن وسوريا ومصر وليبيا، وهذه الجرائم لن ينسأها المواطن العربي وسيتم محاسبة المسؤولين عنها».



**العميمي:**  
نبتذ الإرهاب  
خيار قطر  
الوحيد

قطر لدعم الإخوان والعمل على زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، فكانت الاعترافات أدلة صادمة واعترافات خطيرة، يجب ألا نتهاون ولا نستهيّن بها، وستكشف ما هو أخطر وأكبر، وسيكون لها انعكاسات كبيرة على أمن واستقرار دول المنطقة».

### تفتيت منطقة

من جهته، أوضح الباحث في الشأن الإماراتي سلطان العميمي، أنّ المخططات التي كان تسعى إليها جماعة الإخوان الإرهابية بدعم قطر للتحكم في مقدرات المنطقة، قد أجهضت بشكل كامل، وأنّ ما فعلته قطر بحق أشقائها الخليجيين والعرب يدعو للاستغراب، لاسيّما في ظل ما يجمعها من روابط ومصير وتاريخ مشترك. وأضاف أنّ الفكر المتطرف الذي بثته جماعة الإخوان والمنظمات الإرهابية الأخرى في عقود أنبائننا، من خلال التغريب بهم وراء ستار الدين والأعمال الخيرية قد انكشف زيفه،



**جكة:**  
تأمّر الدوحة لإ  
يحتاج برهانا

إلا أن نحاظ للوطن والوقوف خلف قيادةتنا الحكيمة والرشيده».

### دور تخريبي

بدوره، لفت أستاذ العلوم السياسية، مدير مركز القيادة والسياسات في جامعة الإمارات د. عتيق جكة، أنّ راحة الدور القطري فاجت وأصبحت واضحة للعيان ولا تحتاج دليلاً أو برهاناً، وأنّ الدور التخريبي والمضلل لقناة الجزيرة تكشف عندما أرسلت أحد موظفيها خلال ما يسمى بالربيع العربي إلى دولة الإمارات لإثارة النزعات والإساءة، مضيفاً: «لقد كانت الاعترافات صادمة للجميع، بوجود مؤسسة إعلامية تقود مؤامرة إرهابية». وأردف: «ما أدلى به بن صبيح أثبت بشكل قاطع مدى تورط «تنظيم الحمدين» في دعم التنظيمات الإرهابية، كما أنّ ذلك يؤكد أنّ الدول التي قاطعت قطر، تمتلك الأدلة القاطعة وكانت مطلعة على تلك الإجراءات والأنشطة التي تقوم بها



**النعمي:**  
الاعترافات  
عزّت الدور  
القطري

أن خطاب قناة الجزيرة يصنع الكراهية والحد وتعمّق الخلاف الطائفي بين السنة والشيعة، مشيراً إلى أنّ قطر التي تتشكّق بالحرية عبر قناتها «الجزيرة» لا يوجد بها حرية، موضحاً أنّ «دولة الإمارات حريصة على إشاعة فكر التسامح وتطوير الخطاب الإعلامي والمناهج، ومواجهة الفكر الضلالي بكل الوسائل»، وأنّ الإخوان سعوا لهدم البيت الوطني في الدول التي استهدفوها.

ولفت النعمي إلى أنّ اعترافات بن صبيح كشفت الدور القطري، وكشفت عن أوراق كثيرة حول دور الجمعيات الخيرية القطرية في دعم التنظيمات الإرهابية، قائلاً في رسالة إلى مغربهم والمتعاطفين معهم: «لقد ظهرت الحقيقة، وكشف المستور، ولم يعد هناك من شك بأجندة تنظيم الإخوان، وعلى كل شخص أن يقف وقفة صدق من أجل مصلحة الوطن ويتحمّل المسؤولية كما فعل عبدالرحمن بن صبيح، وليس أمامنا خيار

### متابعة: داوود محمد، رامي عايش، وأحمد يحيى

شدّت شخصيات أكاديمية وحقوقية وإعلامية إماراتية على أنّ اعترافات العضو السابق في التنظيم السري لجماعة الإخوان في الإمارات عبدالرحمن بن صبيح خليفة السويدي، بشأن الجرائم التي قام بها التنظيم ومخططاته لزعزعة أمن المنطقة بدعم قطر وقناة الجزيرة، تثبت حجم تورط الدوحة في دعم التنظيمات الإرهابية حول العالم.

وأكدت الشخصيات في تصريحات لـ «البيان» أنّ الأيام المقبلة ستظهر المزيد من الأدلة والبراهين للدور القطري الخفي في تفتيت المنطقة وتدمير قوتها، فضلاً عن بث السموم وتأجيج الكراهية بين أطراف المجتمعات، وأشارت الشخصيات إلى أنّ اللحم القطري في التحكم في المنطقة أجهض تماماً، وأن موقف الخليج وقادته وشعبه يثبت ذلك، لافتين إلى أنّ «ما تحصده قطر الآن من خسائر على مختلف الصعد والمستويات يؤكد أنّها لن تستطيع المضي في هذا الأسلوب والنهج، ما يستدعي من «تنظيم الحمدين» إدراك أنّه لا سبيل أمامه سوى العيش مع جيرانه بالشكل الذي يرضي الجميع، وذلك عبر نبذ الفكر المتطرف».

### إشاعة فوضى

وأكد رئيس تحرير بوابة العين الإخبارية د.علي راشد النعيمي في تصريحات لقناة الشارقة الفضائية في برنامج «الإرهاب حقائق وشواهد»، أنّ ما أدلى به العائد لحضن الوطن عبدالرحمن بن صبيح، يثبت مدى تورط قطر في دعم المخططات الإرهابية في المنطقة عبر إثارة النزعات وتمويل النزاعات الطائفية عبر تمويل بعض الأشخاص المغررب بهم من قبل المخابرات القطرية، والضغط عليهم من أجل إشاعة الفوضى وزعزعة استقرار المنطقة خدمة لمصالح التنظيمات المتطرفة وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية.

وأوضح النعمي أنّ القبض على بن صبيح في أندونيسيا وتسليمه للإمارات رافقته حملة إعلامية مضللة قام بها الإعلام القطري عبر الزعم المفضوح بأنّه اختطف وخضع للتعذيب في سجون سرية، وهي الأكاذيب التي تهدف للنيل من أجهزة الدولة التي تولّت التحقيق ومتابعة خطوط الجريمة والمؤامرة وأجهضت محاولات زعزعة استقرار الوطن، لافتاً إلى أنّ «الخطاب الإماراتي يسعى وعبر مختلف منابر لكشف زيف هذه المعلومات وحجم مغالطاتها دفاعاً عن المصالح الوطنية لمواجهة ومكافحة الإرهاب».

وأشار النعمي إلى أنّ بن صبيح أهم ومنذ سنوات عبر تضليل وأفكار مسمومة غذته بها الجماعات الإخوانية الضالّة، مضيفاً: «نتوقع مواجهة إعلامية قطرية شعواء لاسيّما وأنّ لهم تجربة خبيثة في تظاهرات حدثت تحت مسمى «الربيع العربي»، وإرسال أشخاص مديرين للمشاركة في تلك التظاهرات وتأجيج الصراع والنزاع، كانت أجهزتنا الأمنية على قدر عال من المسؤولية الوطنية بكشف المتورطين وملاحقتهم، كان الإخوان المسلمين يتلقون تعليمات من مؤسسات في عدد من دول المنطقة، ولهم برامج وتدريبات عسكرية لإشاعة الفوضى».

### كراهية وتمييز

وأيّان النعمي أنّ تنظيم الإخوان تلقى دعماً قطرياً متكاملأ في كل الجوانب المادية والمعنوية واللوجستية، مشيراً إلى أنّ هؤلاء الخونة والهائرين الموجودين في تركيا وبريطانيا، يتلقون الدعم والتوجيهات ويتسلمون الرواتب، ويقومون بث أفكارهم المسمومة عبر وسائل التواصل، إذ يوجد لهم أكثر من 90 موقعاً، منوهاً إلى الدور التأمري والتخريبي لقناتي الجزيرة والحوار التي تديرهما المخابرات القطرية. وأضاف

## الأيام المقبلة ستكشف مزيداً من الأدلة للدور القطري الخفي

## الجزيرة قناة الكذب والتضليل وبوق إعلامي لحاضنة الإرهاب

خبراء ومحللون عرب :

## سقوط الدوحة في بئر الخيانة

«السقوط في الخيانة لا قاع له» مقولة تمثلتها قطر تماماً، وهي تسعى بمشروعها القائم على زعزعة أمن البلدان المستقرة خدمة لأجندتها التخريبية التأميرية، فلم تكذب بقعة من بلدان المنطقة تخلو من مؤامرة وراءها الدوحة، ولن تجد خائناً لبلادها لم تدعمه، ولا مارقاً لم تشجعه، الاعترافات التي أدلى بها القيادي السابق فيما عرف بـ«التنظيم السري» في الإمارات عبدالرحمن خليفة بن صبيح السعودي عن دعم قطر للتنظيم الذي كشفته بقطة الأجهزة المختصة الإماراتية، وقدم أفراده محاكمة عادلة وعلنية، كشفت أن قطر عندما لا تجد الخونة تعمل على صنعهم من العدم، فدوحة «تنظيم الحمدين» لم تكتف بالدماء التي أراقها في ليبيا والعراق وسوريا وتونس، ولا الفوضى التي بثتها في العديد من البلدان، فاتجهت لتخريب كل مشروع عربي ناجح وسعت لنسف استقرار كل بلد متقدم وكأنها لا تريد أن ترى في المنطقة مشروعاً غير مشروعها التخريبي التأميري، فكل صباح يتكشف الجديد من مؤامرات قطر وسعيها بالفتنة حتى في وسط من تربطها بهم أواصر الدم والجغرافيا، ورغم أن العديد من الخبراء والمحللين في الوطن العربي أكدوا أن تلك المعلومات ليست مفاجئة لهم في إطار الدور الذي تلعبه الدوحة لكنهم عبروا عن صدمتهم جراء المستنقع الأسن الذي سقطت فيه.

خبراء سعوديون يكشفون المزيد عن تأمر قطر

## «أكاديمية التغيير» أداة الدوحة للتخريب

في أيامه الأولى بدأ يفهم شيئاً فشيئاً دوافع المقاطعة الخليجية العربية للنظام القطري وليس لشعب قطر الشقيق الذي يعاني من جماعات نظامه السياسي. ومن جهته قال أستاذ العلوم السياسية د. معاذ بن علي الجفري إن ما بثته القوات الفضائية الإماراتية عن مؤامرات خبيثة للأخوان بدعم قطر ضد دولة الإمارات هو ديدن النظام القطري الذي اعتاد التعاضد مع التنظيمات الإرهابية واستثمارها كورقة سياسية في البروز الإقليمي، وهو ما يسمى في العلاقات الدولية منطلق الفلسفة الواقعية الدفاعية بهدف تحقيق التوازن مع القوى الإقليمية الرئيسية. وأضاف أن قطر حركت عبر ما يسمى بـ«أكاديمية التغيير» في الدوحة عناصر التنظيم الإخواني الإرهابي لكي تصدر أوامرها لكوادرها داخل الإمارات ودول الخليج بتصعيد الهجوم على الإمارات، ومحاولات التسلل والتخريب ومحاولات التدخل في شؤونها الداخلية. وأشار الجفري إلى أن ما كشفه القيادي السابق بالتنظيم السري للأخوان عبدالرحمن خليفة بن صبيح السعودي عن دعم قطر للإرهابي حسن الدقي أحد مؤسسي التنظيم السري في الإمارات، ودوره في تجنيد متطرفين لتنظيم داعش في سوريا والعراق، هو جزء من استراتيجية قطر التخريبية التي تنفذها في منظمة الخليج للتنظيم الإخواني حقيفة وحجم نوايا حكومة الدوحة، وهي «أكاديمية التغيير» التي أسستها في الدوحة بهدف زعزعة أمن واستقرار دول المنطقة.



د. معاذ بن علي الجفري



د. حسين بن فهد الأهدل

المطلق لحركة حماس الفلسطينية، وأن للأخوان في إيران نشاطاً كبيراً تحت عين ورعاية النظام الإيراني ويرأسه عبدالرحمن بيراني، لافتاً إلى أن من أهم نقاط التقارب بين الإخوان وإيران، الحرب العراقية الإيرانية، حيث كان موقف الإخوان إلى جانب إيران، بوصفها صاحبة الحق في نشر الإسلام وفتح البلدان ونوه الأهدل بأجهزة الأمن والاستخبارات الإماراتية والسعودية التي قال إنه لولا كفاءتها العالية، لتمكنت قطر من خلال الخلايا الإخوانية الإرهابية التي ترعاها وتمولها من إثارة البلبلية وضرب الاستقرار في البلدين، مشيراً إلى أن التصعيد الخليجي والعربي ضد النظام القطري له ألف سبب وسبب، وأن مواطني دول مجلس التعاون الخليجي حتى من كان يستغرب التصعيد ضد قطر

عبر سياسيون وخبراء سعوديون عن أسفهم وصدمتهم للمعلومات التي كشفت عن ضلوع قطر في مؤامرة التنظيم السري لزعزعة استقرار الإمارات، مؤكداً أن المعلومات التي أدلى بها القيادي السابق بالتنظيم السري لـ«الإخوان» في الإمارات عبدالرحمن خليفة بن صبيح السعودي عن الدعم القطري للإرهاب الإخواني هي غيض من فيض للتأمر القطري لزعزعة استقرار المنطقة والذي أنشأت من أجله جسماً خاصاً يعرف بـ«أكاديمية التغيير»، مشيرين إلى أن تلك المعلومات رغم أنها ليست مفاجئة للشاعر السعودي لما عرفه عن دور الدوحة في دعم التنظيمات الإرهابية التي تسيء للإسلام وتشوه صورته، لكنها موجعة لأنها «خيانة أخ لأخيه».

■ الرياض - البيان

## الدوحة تمول وتدريب تنظيمات «الإخوان» في الخليج بالتنسيق مع طهران

أكد عدد من الخبراء السياسيين البحرينيين أن التنظيم السري الذي أعلنت عنه الإمارات كشف مدى توغل «تنظيم الحمدين» في تمويل الإرهاب العالمي العابر للحدود، وإحداث الضرر الاقتصادي بالدول. وبيّنوا في حديثهم لـ«البيان» بأن «قطر اختارت أن تدشن على الدساسس والخداع وزعزعة أمن واستقرار جيرانها، وأن تكون منبعاً خصباً ومستمرّاً لتفريخ الإرهابيين من جماعات الإسلام السياسي، وتصديرهم إلى دول المنطقة».

وأكدوا في تصريحات لـ«البيان» أن هناك العديد من الناشطين القطريين في

## الاعترافات ترقى لمقاضاة قطر بالضلوع في جرائم إرهابية

ومعاقبة كل من يقدم الأموال العربية لمثل هذه الجماعات.

## جرائم إرهابية

من جهته، قال الخبير في القانون الدولي د عبد الكريم شبيب، إنه لا يجوز تمويل أي جماعات تستخدم لإدارة تقسيم الوطن العربي وإحداث الفوضى بين الدول العربية، معتبراً ذلك جريمة إرهاب ولا بد من معاقبة كل من يقوم بدعم أو تقديم أموال لهذه الجماعات وقال إن ماقدمه القيادي في التنظيم السري يمكن أن يكون بمثابة أدلة تثبت تورط قطر في جرائم إرهابية. وفي السياق، قال المحلل السياسي د. إبراهيم أبراش، إن العلاقة بين قطر و«الإخوان» لم تكن خفية على احد، وإن قيادة قطر كانت تعلن ذلك وتستضيف الجماعة الإرهابية، وتسخر قاعة الجزيرة لخدمة هذه الجماعات. إلى ذلك، قال المحلل السياسي عبد المجيد سويلم، إن الاتهامات التي سبقت لقطر ليس مجرد اتهامات، بل هي حقائق لأن دول المقاطعة لديها وثائق لا تقبل الشك.

## ■ غزة - البيان

يرى محللون وقانونيون فلسطينيون أن الاعترافات التي أدلى بها القيادي في التنظيم السري بتمويل قطر للتنظيم على مدار السنوات الماضية، تعد بمثابة أدلة دامغة ترقى إلى إدانة قطر بالضلوع في أعمال إرهابية. وقال المحلل السياسي كمال الرواح، إن اعتراف احد أفراد خلية التنظيم السري للإخوان هو دليل على احتواء قطر للإرهاب، ومن الطبيعي أن يكون الإرهاب في المنطقة العربية منوطاً بقطر وتمويلها لهم، ودفعها لتخريب المنطقة العربية.

## مفاجآت مقبلة

وأكد أن الأيام المقبلة حبلية بالمفاجآت التي ستكشف دور قطر غير الوطني في تدمير الأمة العربية واللعب على التناقضات المختلفة فيها، بناء على حساباتها الخاصة، التي تستخدمها لتقسيم الوطن العربي وإحداث الفوضى في الدول العربية، معتبراً ذلك جريمة ولا بد من معاقبة قطر عليها.

## قطر تنفذ أجنداث تخريب المنطقة العربية

الوسيلة، ويوافق على تنفيذ كل ما يطلب منه مقابل الحصول على التمويل الذي توفره له قطر.

وقال نوح لـ «البيان» إن تمويل قطر للتنظيم السري للإخوان يتم لإثارة القلاقل في الدول العربية ومنها الإمارات، ويعد ذلك وضاً طبيعياً في ضوء السياسات التي تنفذها قطر وتستهدف من خلالها كافة الدول العربية. وأشار النائب البرلماني المصري محمد الكومي، إلى أن قطر لديها حلمها القديم كبيسة في المنطقة، وظنت أنه لا سبيل نحو تحقيق ذلك الحلم إلا من خلال السعي نحو تفتيت وإضعاف وإرباك دول المنطقة، وهو الأمر الذي يتماشى مع المخططات التي تحاك لدول المنطقة، وبالتالي ارتبطت مصالح قطر بتلك المخططات التي تعمل على تنفيذها من خلال دعم وتمويل العناصر والكيانات الإرهابية. ونوه بأن ما تم الكشف عنه من محاولات قطرية لإثارة القلاقل في دولة الإمارات من خلال التنظيم السري للإخوان في وقت سابق يندرج تحت مسلسل دعم الدوحة للإرهاب في جميع الدول العربية، إذ تسعى قطر لإرباك كل الدول العربية، لا سيما الدول الصغيرة في السيادة، وأن تكون الدول العربية جميعها غارقة في الاضطرابات وتبقى قطر وحدها المستقرة بما يعطي لها مكانة ما في المنطقة وهيمنة تصبو إليها.

## ■ القاهرة - محمد خالد

أبدى خبراء ومحللون مصريون أسفهم لما أسموه بـ«المستنقع الآسن» الذي أسقط «تنظيم الحمدين» قطر فيه، مشيرين إلى أن الشعب القطري بات يعلم علم اليقين مدى تأمر قيادة النظام القطري على جيرانه الذين يرتبطون معهم برباط الدم، وتعليقاً على التصريحات التي أدلى بها القيادي السابق بالتنظيم السري للإخوان في الإمارات عبدالرحمن خليفة بن صبيح السعودي، والتي كشف فيها عن دعم قطر للتنظيم من خلال تدريب وتجهيز وإعداد جهات لإثارة القلاقل والفوضى في الدولة، أكد الخبراء والمحللون على أن الدوحة تنفذ أجنداث «تخريب» المنطقة العربية من خلال محاولة إثارة القلاقل والفوضى في العديد من الدول.

## إرباك

وقال القيادي المنشق عن تنظيم الإخوان عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان بمصر مختار نوح، إن محاولات ومخططات إثارة الفوضى وإرباك الدول العربية ليست بالأمر المستغرب على التنظيم السري للإخوان، وليست بالنهج المستغرب أو الجديد على قطر التي تموله، مشدداً على أن التنظيم السري للإخوان معروف منذ تأسيسه أنه في خدمة كل من يموله، من منطلق أن الغاية تبرر

لتفريخ الإرهابيين وتصديرهم إلى دول المنطقة والإقليم والعالم. وبينت جيهان بأن تغذية العنف والإرهاب والتطرف الإخواني بات نهجاً أصيلاً تقوم عليه أجنداث الحكم في الجارة قطر، مضيفة «توظيف أجنداث الإخوان وتنميتها لإسقاط الأنظمة الشرعية وتغليب جماعات الإسلام السياسي، تبين حقيقة وحجم نوايا حكومة الدوحة، وهي نوايا تقوم بلا شك على الأحقاد السياسية، وثقافة الكراهية».

## إرهاب منظم

على صعيد متصل، أوضح المحلل السياسي يوسف الهرمي بأن قطر مارست ولا تزال إرهاباً منظماً على جيرانها، متجاهلة التزاماتها بالاتفاقيات التي قامت عليها منظومة مجلس التعاون الخليجي، والاتفاقيات اللاحقة لها، وأوضح بأن دعم حكومة الدوحة للتنظيم الإخواني يقوم على أساس دعم الإرهاب وإحداث الضرر الاقتصادي والتدخل في شؤون دول الخليج الداخلية وهو ما لا يمكن السماح به أبداً. وتابع بالقول «على حكومة قطر أن تتوقف عن ممارسة سلوكها العدواني تجاه جيرانها، وعن إثارة النزعات والفتن، ومحاولات قلب الأنظمة، لأن العزلة التي تعيشها اليوم، هي جني ثمار هذا الإرهاب المنظم وغير المبرر».

## الاعترافات أكدت أن «تنظيم الحمدين» أدمن الدساسس والخداع بحرينيون: قطر تمارس إرهاباً منظماً



■ الدوحة دعمت إثارة الفوضى في البحرين | أرشيفية

من قبل الدوحة كجزء أساسي في دعمها لهم وتدريبها لكيانات التأييم في المنطقة، مشيراً إلى أن قوة التنظيمات ومن ضمنها التنظيم السري كان على أساسان وهما: التمويل وزراعة الفكر الإخواني.

## أحقاد دفينه

في الأثناء، أكدت عضوة اللجنة المركزية بجمع الوحدة الوطنية جيهان محمد بأن كشف الحقائق عن «التنظيم السري» تؤكد أن حكومة قطر اختارت أن تتعاضد على الدساسس والخداع وزعزعة أمن واستقرار جيرانها، وأن تكون منبعاً خصباً ومستمرّاً

التنظيم هو مدى تورط قطر بالعمليات الإرهابية المرتبطة بالأحداث في أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط. وقال إن هناك تقارير إعلامية تتحدث عن وجود تنظيمات هاربة من دولها يتم تجنيسهم من قبل قطر ويقومون بنشر إلى تركيا وعلى إثر ذلك يقومون بنشر فتاوى الإرهابي يوسف القرضاوي بشأن قيام العمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط.

وأوضح راشد أن التنظيمات الإرهابية ومن يتزعمها أصبحوا اليوم مكشوفين لدى العالم وأن التمويل الذي يتلقونه هو تمويل

## قطر اختارت أن تكون منبعاً لتفريخ الإرهاب

## ■ المنامة - إبراهيم النهام

أكد عدد من الخبراء السياسيين البحرينيين أن التنظيم السري الذي أعلنت عنه الإمارات كشف مدى توغل «تنظيم الحمدين» في تمويل الإرهاب العالمي العابر للحدود، وإحداث الضرر الاقتصادي بالدول. وبيّنوا في حديثهم لـ«البيان» بأن «قطر اختارت أن تدشن على الدساسس والخداع وزعزعة أمن واستقرار جيرانها، وأن تكون منبعاً خصباً ومستمرّاً لتفريخ الإرهابيين من جماعات الإسلام السياسي، وتصديرهم إلى دول المنطقة».

## أحداث مترابطة

وأكد الكاتب الصحفي البحريني سعد راشد لـ«البيان» أن التنظيم السري الذي كشفت عنه دولة الإمارات العربية المتحدة هو دليل آخر لانتهاك الدوحة لاتفاقية الرياض 2013 - 2014، حيث إن ما كشف عنه في

# مواجهة قطر وفق مبدأ «مركز الثقل»

## الدوحة عملت على تصدير معاركها إلى دول أخرى

### بقلم: عبدالحق الصنايبي

إن الحديث عن دعم قطر للعديد من التنظيمات الإرهابية أو رعايتها لجماعة «الإخوان المسلمين» سياسياً وإعلامياً ومالياً، لم يعد معطى يحتاج إلى دلائل وقرائن في ظل تواتر التقارير والإجماع الدولي، على ضلوع قطر في نشر الفوضى وتهريب السلاح والدعم المالي واللوجستي والاستخباراتي للجماعة الإرهابية المتطرفة.

ويبدو أن قطر ورغم توقيعها مع دول المنطقة على اتفاقية الرياض 2013 واتفاقية الرياض التكميلية 2014، والتي تعهدت من خلالها الجميع على مضاعفة الجهود لمواجهة الإرهاب و«عدم دعم الإخوان المسلمين أو أي من المنظمات أو التنظيمات أو الأفراد الذين يهددون أمن واستقرار دول المجلس عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر». إلا أن قطر تعاملت مع هذه الاتفاقيات والالتزامات بمنطق ميكافيلي صرف من خلال اعتمادها على مبدأ كون «الاتفاقيات تبقى غير ملزمة للدول إلا إذا كانت تستخدم مصالحها الحيوية وأهدافها الاستراتيجية» كما صرح بذلك نيقولا ميكافيل في كتابه الشهير «الأمير».

### الإطار النظري والمرجعي

إن الحديث عن الاستراتيجية الأمنية التي تتبناها كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر والبحرين في مواجهة التوجهات السياسية والأمنية لإمارة قطر والتي، وبدون شك، لا يمكن النظر إليها كتوجهات برنية باردة، إلا أنها، نظرياً على الأقل، لا تدخل في نطاق التخطيط الاستراتيجي لهذه الدول على اعتبار أن الاستراتيجية تتجاوز في تحليلاتها وقراءاتها الطرفية الآنية أو المستقبل القريب، وإنما تحاول (أي الاستراتيجية) أن ترسم خريطة الطريق المستقبلية وإمداد صانع القرار بالإطار المرجعي المشترك لصناعة وتكوين السياسات والاستراتيجيات المناسبة وإيصالها إلى أولئك المنوط بهم التنفيذ. في هذا السياق، فإننا نتحدث عن إجراءات تدخل في إطار التخطيط أو التكتيك الأمني لمواجهة مخطط إمارة قطر، والذي يبدو أنه وصل إلى مستوى الاستفزاز السياسي والأمني الذي لا يمكن السكوت عنه. وهنا يجب أن نوضح بأن التخطيط الأمني يختلف في جوهره عن الاستراتيجية التي تسعى،

أساساً، للتأثير في البيئة المستقبلية وصياغتها، بدلاً من الاكتفاء بردود الفعل عليها. كما أن الاستراتيجية ليست وسيلة لإدارة الأزمات، بل هي وإلى حد كبير نقيض إدارة الأزمات كما يعبر عن ذلك المنظر الاستراتيجي هاري يارغر في كتابه المرجعي «الاستراتيجية ومحترفو الأمن القومي».

### تكتيكات التحرك

لقد توفرت القناعة السياسية والأمنية عند كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر والبحرين، على أن مواجهة إمارة قطر لا يمكن أن تتم عبر فتح جبهات جانبية ومتفرقة تسمح لقطر بالتحكم في اختيار أرض المعركة وأساليب المواجهة. وهنا يمكن القول إن قطر نقلت المواجهة، أو على الأقل قامت بنشيتها، من «مركز الثقل» حيث يجب أن تكون (بالمعنى الكلاوزفيتي للمصطلح) وهو قطر، إلى مناطق مختلفة وبؤر منتقلة كعصر وسوريا والعراق وليبيا واليمن والبحرين. وهو تكتيك معروف ومستمد من الأدبيات الإخوانية واستراتيجية التنظيمات الإرهابية في المواجهة مع الأنظمة العربية والإسلامية. هذه الاستراتيجية في المواجهة تعتمد أساساً على توسيع دائرة المواجهة وتشثيت قوى المستهدف ومواجهته على مساحات جغرافية واسعة من أجل تجنب تركيز الضربات

هذا التكتيك الذي تعتمد قطر في محاولاتها البائسة استنزاف وإنهاك الدول المركزية في المنطقة، عرف دعماً قوياً ومشيوهاً من طرف مجموعة من اللوبيات التي تنشط بالمنطقة وخصوصاً لوبي البترول وتجارة السلاح، بالإضافة إلى توافقه وتواطئه مع أجندة بعض الدول التي ترى في قطر إحدى المرتكزات الاستراتيجية للتمدد في المنطقة وخصوصاً النظام الإيراني.

## تنظيم الحمدين محرك الإرهاب

### الدول المحاربة للإرهاب أعلنت المواجهة مع قطر لإعادتها إلى حاضنتها الشرعية

إدارة التنظيمات  
الإرهابية في ليبيا

تمويل وإدارة العمليات  
الإرهابية في مصر



ويبدو من خلال متابعتنا لمواقف الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر أنها تعي جيداً طبيعة أهدافها الاستراتيجية وغاياتها

المواجهة على قاعدة أساسية «تجنب المناورة الاستراتيجية وحشد أقصى قدرة من القوة في النقطة الحاسمة لتدمير قوة الخصم الرئيسية».

ومن خلال استقراءنا للبيئة الاستراتيجية في منطقة الخليج، وعلى ضوء المعطيات والقرائن المتوفرة، يمكن أن نقول إن الدول التي اختارت

دعم تجنيد  
الإرهابيين في  
جبهتي النصر  
وداعش

فتوى القرضاوي  
فتحت الباب أمام  
تجنيد الإرهابيين  
في العراق

## البكان

غرافيك: حسام الحوراني

لقد قررت الدول المحاربة للإرهاب تبني استراتيجية «ضرب مركز الثقل» من خلال إعلان المواجهة المباشرة مع قطر من أجل إجبارها على العودة إلى حاضنتها الشرعية والمتمثلة في مجلس التعاون الخليجي وجامعة

الدول العربية وفق الثوابت الاستراتيجية التي تصعد الأهداف السياسية للدول المكونة لهذه التنظيمات الإقليمية.

### بعد تناولها على سيادة البلاد

## سودانيون يطالبون بإغلاق مكتب «الجزيرة»

واستطرد، وفي هذا استفزاز أكثر مما يستوجب الجسم لاسترداد عزتنا. لا توجد منطقة وسطى ما بين الجنة والنار».

وعلق أحد رواد وسائط التواصل «بالأسس خاطبت هذه القناة وكأنها دولة قائمة بذاتها وعبر مدير مكتبها بالخرطوم دولة رئيس وزراء السودان مباشرة محتجة على تصريحات وزير إعلامه التي ندد فيها من القاهرة بالدور السلبي للجزيرة في إثارة الفتن والسعي لقب نظام الحكم، في مصر عبر التحريض الممنهج، معتبراً مخاطبة موظف في مكتب قناة الجزيرة تجاوزاً واستخفافاً سافراً لا يجزؤ عليه حتى سفراء الدول المعتمدون لدى البلاد».

### استهجان

وكتب الصحافي السوداني محمد الماحي موجهاً سؤاله لمدير مكتب قناة الجزيرة في الخرطوم: «هل أنت مدير مكتب قناة أم سفير دولة في الخرطوم. يا أخي اعرف شغلك»، وعلق عليه أحد المتدخلين بسؤال آخر: وهل يستطيع سفير أي دولة مخاطبة رئيس الوزراء والرجل الثاني في الدولة ويطلب منه توضيحاً؟ بينما رد آخر على خطاب قناة الجزيرة «السودان دولة ذات سيادة وهيبة.. من أنت لتخاطب رئيس الوزراء مباشرة حتى السفارات تخاطب المؤسسات الرسمية عبر وزارة الخارجية.. من أنت حتى تستوضح رئيس الوزراء ما هكذا تورد الإبل».

ودافع آخرون عن تصريحات وزير الإعلام السوداني وشددوا على أن الوزير كان واضحاً في زمن غياب الوضوح وحالة الغيوبة حيث تقوم الجزيرة بدعم الجماعات المتطرفة ضد الشعب المصري وبلا مبرر.

صلاح الباشا علي صفحته بالفيسبوك: «كتب لنا أحد الحاديين على مكانة بلدانا حول تناول مدير مكتب قناة الجزيرة على مكانة النائب الأول» إن كانت فعلاً حكومة السودان محترمة كما جاء في الخطاب عليها قفل مكاتب قناة الجزيرة بالخرطوم فوراً، فكيف يتجرأ موظف في قناة بتقديم استيضاح لحكومة لها سيادة. هذا تناول من القناة واستفزاز لرئيس الوزراء، معلوم وفقاً للأسس والأعراف الدبلوماسية كيفية التعامل بين الدول. وزاد «هذا زمان المهازل فلتمرح قناة الجزيرة وليرقص مدير مكتبها وعلى وزير الإعلام الصمود». وأضاف متسائلاً «إن قام المسلمي فعلاً بتسليم النائب الأول لخطاب الجزيرة لماذا قام بتسريبه عبر الوسائط؟»

### خطاب

تداول ناشطون سودانيون خطاب مروس بشعار قناة الجزيرة وعليه ختم القناة وجهاً مدير مكتب القناة في الخرطوم إلى رئيس الوزراء الفريق أول ركن بكري حسن صالح موضوعها «طلب توضيح من الحكومة السودانية»، وفي نسخة غريب طلبت إدارة الشبكة من مدير مكتبها التواصل مع الحكومة السودانية والاستفسار عن التصريحات المنسوبة إلى وزير الإعلام السوداني حول قناة الجزيرة ودورها، وأنها تنتظر توضيحات. وفي محاولة من القناة لتمثيل دور الضحية، طلبت من مدير مكتبها التعبير للحكومة السودانية عما أسسته الاستهجان الاستهجان لتصريحات الوزير السوداني.

### الخرطوم - طارق عثمان

غضب واسع اجتاح مختلف القطاعات السودانية، في أعقاب تناول قناة الجزيرة القطرية على السيادة السودانية، بعد إقدام مدير مكتبها بالخرطوم بتكليف من إدارة القناة بتجاوز كل الأعراف الدبلوماسية والسياسية المتبعة في العلاقات الدولية، وتداول السودانيون على نطاق واسع خطاباً موقعاً باسم مدير مكتب القناة في الخرطوم موجه إلى رئيس مجلس الوزراء النائب الأول للرئيس السوداني بكري حسن صالح يستوضح فيه بشأن تصريحات نائبه وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم هاجم قناة الجزيرة واتهمها بإثارة الفوضى والسعي لإسقاط النظام في جمهورية مصر العربية.

ووجد الخطاب انتقادات واسعة من المدونين السودانيين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين أطلقوا وسماً يطالب بإغلاق مكتب قناة الجزيرة، معتبرين أن الخطاب إهانة ليست للحكومة السودانية فقط وإنما للشعب السوداني الذي يمثله رئيس الوزراء.

وقال أحد المدونين على صفحته في فيسبوك: «الجزيرة قناة فضائية وليست دولة حتى تخاطب دولة. قمة الهوان والاستخفاف أن تخاطب قناة دولة ذات سيادة، ولو كنت في مكان من يقومون على أمر البلاد لأمرت بإغلاق مكتب الجزيرة فوراً»، وعلق آخر «قمة الهوان تستوضح قناة حكومة دولة ذات سيادة كان الأولى أن يقدم الاحتجاج وزير الإعلام القطري لوزير الإعلام السوداني». وكتب القيادي البارز بالحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني

### اللواء طلعت موسى: أطماع الدوحة أكبر من حجمها

## استراتيجي مصري لـ «البكان»:

## ثورة 30 يونيو أجهضت مخططات قطر

### القاهرة - محمد خالد

أكد المستشار في أكاديمية ناصر العسكرية، الخبير المصري واللواء طلعت موسى، أن لقطر دوراً واضحاً في مخططات التقسيم التي تعاك لكل الدول العربية، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مشدداً على أن النظام القطري يعانى من أزمة ثقة داخلياً وخارجياً، ويلجأ للاعتماد على الدول المعادية والجماعات الإرهابية لتثبيت أركانها في الدوحة».

وأفاد الاستراتيجي المصري لـ «البكان»، بأن النظام الحاكم في قطر لا يثق في نظام الحكم الداخلي لديه، على اعتبار أن نظام الحكم قائم على الانقلابات المتتالية عبر تاريخ الدولة، بالتالي، لا توجد لديه ثقة في العديد من أفراد الأسرة الحاكمة بالداخل، أو ممن خرجوا من قطر وبقيمون في الخارج، ومن هنا، تأتي حالة عدم ثقة النظام القطري في الدول المجاورة أيضاً، واعتبار أن الخطر يأتي من بعض دول الجوار، حسبما يعتقد النظام القطري.

وشدد المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية، على أن الدوحة لها أطماع أكثر من قيمتها وحجمها جغرافياً وديمقرافياً، مؤكداً أن قطر لديها فائض مالي، حاولت توظيفه في تحقيق أحلامها التوسعية، وسيطرتها على دول المنطقة لتحقيق أغراضها، فيما جاءت ثورة 30 يونيو 2013 في مصر، معبرة عن إرادة شعبية، مثلت حجر عثرة أمام المخططات

### إضاءة

ظلت قطر تدعم التنظيمات الإرهابية وتعرّز بذور الفتنة والانقسامات داخل المجتمعات العربية، وأصرّ تنظيم الحمدين على اتخاذ مسلك معاد لمصر بدعمه جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية وإيواء قياداتها بعد بثوث ضلوعهم في عمليات إرهابية استهدفت أمن وسلامة مصر، فضلاً عن ترويج فكر تنظيم القاعدة وداعش ودعم العمليات الإرهابية في سيناء بالمال والسلاح

القطرية ومخططات «أهل الشر»، وبالتالي سعت الدوحة لإجهاض الثورة وإفشالها، من خلال توظيف إمكانيتها قبل وبعد الثورة وحتى الآن، في دعم تنظيم الإخوان الإرهابي، وكذا تنظيمي القاعدة وداعش، وباقي الجماعات المتطرفة الأخرى.

ومع انتهاء المهلة المحددة لقطر للاستجابة للمطالب الخليجية المصرية، شكك الخبير العسكري والاستراتيجي المصري في مدى إمكانية تراجع قطر عن نهجها، معتبراً أن «النظام الحاكم في قطر من الصعب أن يغير وجهه نظره ونهجه المتبع، لا سيما أن ذلك النهج يمثل أيديولوجية دولة بكاملها، نجح النظام في ترسيخها وتغلغلها في كافة المؤسسات في دولة قطر، كما رسخ النظام القطري داخل تلك